كتابُ اللُّقَطةِ

بابٌ: اللُّقَطَةُ يأكُلُها الغَنِيُّ والفَقيرُ إذا لَم تُعترَفْ بعدَ تَعريفِ سنةٍ

١٢١٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسألُه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**اعرِفْ عِفاصَها**[١] **ووِكاءَها**[٢] **ثُمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فشأنَكَ بها**». قال: فضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «**لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**». قال: فضالَّةُ الإبِلِ؟ قال: «**ما لَكَ ولَها؟! مَعَها سِقاؤُها وحِذاؤُها، تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلقاها رَبُّها**»[٣]. رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ[٤].

١٢١٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ قال: سُئِلَ

---

(١) العفاص: الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك، من العفص وهو الثنى والعطف. النهاية ٣/ ٢٦٣.

(٢) الوكاء: الخيط الذى تشدُّ به الصرة والكيس وغيرهما. النهاية ٥/ ٢٢٢.

(٣) مالك ٢/ ٧٥٧، ومن طريقه أبو داود (١٧٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨١٤)، وابن حبان (٤٨٩٨). وسيأتى فى (١٢١٩٣).

(٤) مسلم (١٧٢٢/ ١)، والبخارى (٢٣٧٢، ٢٤٢٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فاستَنفِقْها**»(١). أخرَجاه مِن حَديثِ الثَّورِيِّ(٢).

١٢١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، أخبرَنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى / بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ أنَّه سَمِعَ زَيدَ ١٨٦/٦
ابنَ خالِدٍ الجُهَنِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ الذَّهَبِ أو الوَرِقِ فقالَ: «**اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها ثُمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن لَم تُعرَفْ فاستَنفِقْها، ولتَكُنْ وديعَةً عِندَكَ، فإن جاءَ طالِبُها يَومًا مِنَ الدَّهرِ فأدِّها إلَيه**»(٣). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ(٤).

١٢١٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنى أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عَبّادِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الشّاةِ الضّالَّةِ فقالَ: «**لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**». وسُئِلَ عن البَعيرِ فغَضِبَ واحمَرَّ وجهُه فقالَ: «**مَعَه سِقاؤُه**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٠٦٠) من طريق سفيان مطولًا. وسيأتى فى (١٢١٩٣).

(٢) البخارى (٢٤٢٧)، ومسلم (١٧٢٢/ ٣).

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٥٨١٢)، وابن حبان (٤٨٩٣) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (١٢١٩٥).

(٤) البخارى (٢٤٢٨)، ومسلم (١٧٢٢/ ٥).

وحِذاؤُه، يَرِدُ الماءَ ويَرعَى الشَّجَرَ». وسُئِلَ عن النَّفَقَةِ فقالَ: **«تُعَرِّفُها حَولًا، فإن جاءَ صاحِبُها دَفَعتَها إلَيه، وإلا عَرَفتَ وِكاءَها أو عِفاصَها، ثُمَّ أفضتَها فى مالِكَ، فإن جاءَ صاحِبُها دَفَعتَها إلَيه»**[1].

١٢١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن أبى النَّضرِ، عن بُسرٍ[2] بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ فقالَ: **«عَرِّفْها سنةً، فإن لَم تُعتَرَفْ[3] فاعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها ثُمَّ كُلْها، فإن جاءَ صاحِبُها فادفَعْها إلَيه»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[5].

١٢١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ،

---

(١) أخرجه أبو داود (١٧٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨١٧) عن أحمد بن حفص به، وعندهما: «اللقطة» مكان: «النفقة».

(٢) فى س، ص٥: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢.

(٣) فى س، ص٥، ص٦: «تعرف».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٨١١)، وابن ماجه (٢٥٠٧)، وابن حبان (٤٨٩٥) من طريق ابن وهب به. وأبو داود (١٧٠٦) من طريق الضحاك به. وعند النسائى: «قيس بن سعد»، بدلًا من: «بسر بن سعيد»، وعند ابن ماجه: «بشر». وينظر ما سيأتى فى (١٢٢١٤).

(٥) مسلم (٧/١٧٢٢).

حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ سُوَيدَ بنَ غَفَلَةَ يقولُ: كُنتُ فى غَزوَةٍ فوَجَدتُ سَوطًا فأخَذتُه، فقالَ لِى زَيدُ بنُ صُوحانَ وسَلمانُ بنُ رَبيعَةَ: اطرَحْه. فأبَيتُ عَلَيهِما، فقَضَينا غَزاتَنا ثُمَّ حَجَجتُ، فمَرَرتُ بالمَدينَةِ فلَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ لِى: إنِّى وجَدتُ صُرَّةً على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها مِائَةُ دينارٍ، فأتَيتُ بها رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ لِى: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها حَولًا فلَم أجِدْ مَن يَعرِفُها، فعُدتُ إلَيه فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها ثُمَّ عُدتُ إلَيه فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا آخَرَ**». فعَرَّفتُها، ثُمَّ عُدتُ إلَيه قال فى الرّابِعَةِ: «**احفَظْ عِدَّتَها ووِعاءَها ووِكاءَها، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فاستَمتِعْ بها**». قال سَلَمَةُ: لا أدرِى أقالَ ثَلاثَةَ أحوالٍ عَرِّفْها أو قال حَولًا. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، ولَيسَ فى حَديثِ سُلَيمانَ قَولُ سَلَمَةَ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح»، عن آدَمَ بنِ أبَى إياسٍ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

١٢١٨٤- ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال فى آخِرِه: «**فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فهِىَ كَسَبيلِ مالِك**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحِيرِيُّ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨١٧). وأخرجه أحمد (٢١١٦٧)، وأبو داود (١٧٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٢٢)، وابن حبان (٤٨٩١) من طريق شعبة به بنحوه. وسيأتى فى (١٢٢١٥، ١٢٢١٩).

(٢) البخارى (٢٤٢٦، ٢٤٣٧)، ومسلم (٩/١٧٢٣).

حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه بمَعناه دونَ قَولِ سَلَمَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن سُفيانَ وقالَ فى الحديثِ: «**وإلا فاستَمتِعْ بها**»[3].

ورَواه الأعمَشُ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ فقالَ: «**انتَفِعْ بها**»[4].

ورَواه زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ فقالَ: «**ثُمَّ اقضِ بها حاجَتَكَ**»[5].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ فقالَ: «**واستَمتِعْ بها**»[6]. وكُلُّ ذَلِكَ يَرجِعُ إلَى مَعنًى واحِدٍ.

١٢١٨٥- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ٦/٨٧
ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ خالِدًا الحَذّاءَ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن

(١) أخرجه أحمد (٢١١٦٦)، وابن ماجه (٢٥٠٦) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (١٢٢٠٩).
(٢) مسلم (١٧٢٣/ ١٠).
(٣) أخرجه أحمد (٢١١٦٦)، ومسلم (١٧٢٣/ ١٠)، والترمذى (١٣٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٢٥)، وابن حبان (٤٨٩٢) من طريق ابن نمير به. وقال الترمذى: حسن صحيح.
(٤) أخرجه مسلم (١٧٢٣/ ١٠)، وعبد الله بن أحمد (٢١١٦٨- زوائد المسند)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٢١) من طريق الأعمش به.
(٥) أخرجه مسلم (١٧٢٣/ ١٠) من طريق زيد بن أبى أنيسة به.
(٦) سيأتى فى (١٢٢٣٤) بلفظ: «واستنفع بها».

مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: **«مَنِ التَقَطَ لُقَطَةً فليُشهِدْ ذَوَىْ عَدلٍ، أو: ذا عَدلٍ، ولا يَكتُمْ ولا يُغَيِّبْ، فإن جاءَ صاحِبُها فهو أحَقُّ بها، وإلا فهو مالُ اللَّهِ يُؤتيه مَن يَشاءُ»**[1].

١٢١٨٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه سُئِلَ عن اللُّقَطَةِ فقالَ: **«ما كان مِنها فى طَريقِ المِيتاءِ**[2] **والقَريَةِ الجامِعَةِ فعَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها فادفَعْها إلَيه، وإن لَم يأتِ فهِيَ لَكَ، وما كان فى الخَرابِ ففيها وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ»**[3].

١٢١٨٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ ابنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن عمرٍو وعاصِمٍ ابنَى سُفيانَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ رَبيعَةَ، أن سُفيانَ بنَ عبدِ اللَّهِ وجَدَ عَيبَةً[4]، فأتَى بها عُمَرَ بنَ الخطابِ

---

(١) الطيالسى (١١٧٧). وأخرجه أحمد (١٨٣٤٣)، وابن حبان (٤٨٩٤) من طريق شعبة به. وأبو داود (١٧٠٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٠٨)، وابن ماجه (٢٥٠٥) من طريق خالد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٣) وسيأتى فى (١٢٢١٧).

(٢) الميتاء: أى طريقة مسلوكة يأتيها الناس. عون المعبود ٢/٦٧.

(٣) أبو داود (١٧١٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٨٢٦) عن قتيبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٤). وينظر ما تقدم فى (٧٧١٦، ٧٧٢٣).

(٤) العيبة: ما يجعل فيه الرجل أفضل ثيابه، وحر متاعه، وأنفسه عنده. إكمال المعلم ٥/١٨.

فقالَ: عَرِّفْها سنةً، فإن عُرِفَت فذاكَ، وإلا فهِيَ لَكَ. فلَم تُعرَفْ، فلَقِيَه بها القابِلَ فى المَوسِمِ، فذَكَرَها له فقالَ عُمَرُ: هِيَ لَكَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا بذَلِكَ. قال: لا حاجَةَ لِى فيها. فقَبَضَها عُمَرُ فجَعَلَها فى بَيتِ المالِ[1].

ورُوِّينا عن عائشةَ أن امرأةً سألَتها عن اللُّقَطَةِ فقالَتِ: استَمتِعِى بها[2].

١٢١٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى الدَّراوَردِىُّ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه وجَدَ دينارًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فذَكَرَه لِلنَّبِىِّ ﷺ، فأمَرَه أن يُعَرِّفَه فلَم يُعتَرَفْ، فأمَرَه أن يأكُلَه، ثُمَّ جاءَ صاحِبُه فأمَرَه أن يَغرَمَه[3].

قال الشّافِعِىُّ: وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ مِمَّن تَحرُمُ عَلَيه الصَّدَقَةُ؛ لأنَّه مِن صَليبَةِ[4] بَنِى هاشِمٍ[5].

١٢١٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن رَجُلٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى قَيسٍ قال: سَمِعتُ هُزَيلًا يقولُ: رأيتُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أتاه رَجُلٌ بصُرَّةٍ

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٦٤١)، والنسائى فى الكبرى (٥٨١٨) من طريق أبى أسامة به بنحوه. والنسائى فى الكبرى (٥٨١٩) من طريق الوليد بن كثير به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢١٩٥٩).

(٣) الشافعى ٤/ ٦٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٨١٩) من طريق أبى العباس به.

(٤) فى النسخ عدا الأصل: «صلبية». وقد تقدم عقب (٢٨٩٧) كالمثبت.

(٥) الأم ٤/ ٦٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٨١٩) من طريق أبى العباس به.

٦/١٨٨ مَختومَةٍ فقالَ: قَد عَرَّفتُها ولَم أجِدْ مَن يَعرِفُها. / قال: استَمتِعْ بها.

قال الشّافِعِيُّ: وهَكَذا السُّنَّةُ الثّابِتَةُ عن النَّبِيِّ ﷺ، ورَوَوا حَديثًا عن عامِرٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ أنَّه اشتَرَى جارِيَةً، فذَهَبَ صاحِبُها فتَصَدَّقَ بثَمَنِها وقالَ: اللَّهُمَّ عن صاحِبِها، فإن كَرِهَ فلِي وعَلَيَّ الغُرمُ. ثُمَّ قال: وهَكَذا يُفعَلُ باللُّقَطَةِ. فخالَفوا السُّنَّةَ فى اللُّقَطَةِ التى لا حُجَّةَ معها، وخالَفوا حَديثَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ الَّذِى يوافِقُ السُّنَّةَ وهو عِندَهُم ثابِتٌ، واحتَجّوا بهَذا الحديثِ وهُم يُخالِفونَه فيما هو فيه بعَينِهِ[1].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِن قَولِه ما يوافِقُ قَولَ العِراقيّينَ:

١٢١٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ هارونَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، أن رَجُلًا مِن بَنِى رُؤاسٍ وجَدَ صُرَّةً، فأتَى بها عَليًّا فقالَ: إنِّى وجَدتُ صُرَّةً فيها دَراهِمُ وقَد عَرَّفتُها ولَم نَجِدْ مَن يَعرِفُها، وجَعَلتُ أشتَهِى ألَّا يَجِيءَ مَن يَعرِفُها. قال: تَصَدَّقْ بها، فإن جاءَ صاحِبُها فرَضِىَ كان له الأجرُ، وإن لَم يَرْضَ غَرِمتَها وكانَ لَكَ الأجرُ[2]. عاصِمُ بنُ ضَمرَةَ غَيرُ قَوِىٍّ[3].

---

(١) الأم ٤/ ٧٠.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ١٢٢ من طريق شعبة به.

(٣) تقدم الكلام عليه فى (٢٨٦٥).

وقَد رُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه مَرفوعًا جَوازُ الأكلِ[1]. ورُوِّيناه بأسانيدَ صِحاحٍ مَوصولَةٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وسُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الثّابِتَةُ أولَى بالاتباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٢١٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ أن رَجُلًا وجَدَ لُقَطَةً، فجاءَ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فقالَ: إنِّى وجَدتُ لُقَطَةً فماذا تَرَى؟ فقالَ له ابنُ عُمَرَ: عَرِّفْها. قال: قَد فعَلتُ. قال: زِدْ. قال: قَد فعَلتُ. قال: لا آمُرُكَ أن تأكُلَها، ولَو شِئتَ لَم تأخُذْها[2]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِىُّ: ابنُ عُمَرَ لَعَلَّه ألَّا يَكونَ سَمِعَ الحديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى اللُّقَطَةِ، ولَو لَم نَسمَعْه انبَغَى أن نَقولَ: لا يأكُلُها. كما قال ابنُ عُمَرَ[3].

١٢١٩٢- /وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ ٦/١٨٩ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ وسُئِلَ عن اللُّقَطَةِ قال: ادفَعْها إلَى الأميرِ[4].

---

(١) تقدم فى الحديث السابق.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٢٤)، والشافعى ٤/ ٦٩، ومالك ٢/ ٧٥٨.

(٣) الأم ٤/ ٦٦.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٤٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٩٣٢) من طريق سفيان به.

بابُ ما يَجوزُ له أخذُه وما لا يَجوزُ مِمّا يَجِدُهُ

١٢١٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ بنِ أَعيَنَ المِصرِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ وسُفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِيُّ وغَيرُهُم أن رَبيعَةَ بنَ أبى عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَهُم عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال: أتَى رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأنا مَعَه، فسألَه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها ثُمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فشأنَكَ بها**». قال: فضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «**لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**». قال: فضالَّةُ الإبِلِ؟ قال: «**مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها، تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلقاها رَبُّها**»(١). أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ والثَّورِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن ثَلاثَتِهِم(٢).

١٢١٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصوفيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن رَبيعَةَ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٢٥). وأخرجه ابن الجارود (٦٦٦) عن ابن عبد الحكم به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٣٤، وابن حبان (٤٨٩٠) من طريق ابن وهب به. وعند ابن حبان من طريق عمرو بن الحارث وحده. وتقدم فى (١٢١٧٨، ١٢١٧٩).

(٢) البخارى (٢٣٧٢، ٢٤٢٧)، ومسلم (١٧٢٢/ ٣).

أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، أن رَجُلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، ثُمَّ اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها، ثُمَّ استَنفِقْ بها، فإن جاءَ رَبُّها فأدِّها إلَيه**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ فضالَّةُ (١الغَنَمِ؟ قال: «**خُذْها، فإنَّما هِيَ لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ فضالَّةُ١) الإبِلِ؟ قال: فغَضِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احمَرَّت وَجْنَتاه أوِ احمَرَّ وجهُه، قال: «**ما لَكَ ولَها؟ مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها حَتَّى يَلقاها رَبُّها**». وقالَ يَحيَى ابنُ أيّوبَ: «**دَعْها حَتَّى يَلقاها رَبُّها**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ حُجرٍ(٣).

١٢١٩٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ ٦/٩٠
الحافظُ ويَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو قَشْمَرْدُ، أخبرَنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ أنَّه سَمِعَ زَيدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ الذَّهَبِ أوِ الوَرِقِ فقالَ: «**اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها ثُمَّ**

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر (٣٤١) وليس فيه: «فضالة الغنم». وأخرجه الترمذى (١٣٧٢) عن قتيبة به. والنسائى فى الكبرى (٥٨١٥) من طريق إسماعيل دون ذكر الغنم وما بعده.

(٣) البخارى (٢٤٣٦)، ومسلم (١٧٢٢/ ٢).

عَرِّفْها سنةً، فإن لَم تُعتَرَفْ فاستَنفِقْها ولتَكُنْ وديعَةً عِندَكَ، فإن جاءَ طالِبُها يَومًا مِنَ الدَّهرِ فأدِّها إلَيه». وسألَه عن ضالَّةِ الإبِلِ فقالَ: **«ما لَكَ ولَها؟ دَعْها فإن مَعَها حِذاءَها وسِقاءَها تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَها رَبُّها»**. وسألَه عن الشّاةِ فقالَ: **«خُذْها فإنَّما هِيَ لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِىِّ[2].

١٢١٩٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ ابنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأنا أسمَعُ عن الضّالَّةِ مِنَ الإبِلِ فقالَ: **«مَعَها سِقاؤُها وحِذاؤُها لا يأكُلُها الذِّئبُ، تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ مِن الشَّجَرِ، فدَعْها مَكانَها حَتَّى يأتِيَ باغيها»**. قال: فضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: **«لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ، اجمَعْها حَتَّى يأتِيَ**[3] **باغيها»**. قال: اللُّقَطَةُ نَجِدُها قال: **«ما كان فى العامِرَةِ والسَّبيلِ العامِرَةِ**[4] **فعَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ باغيها فأدِّها إلَيه وإلا فهِيَ لَكَ»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ فما يوجَدُ فى القَريَةِ الخَرابِ العادِيِّ[5]؟ قال: **«فيه وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ»**[6].

---

(١) تقدم (١٢١٨٠).

(٢) البخارى (٢٤٢٨)، ومسلم (١٧٢٢/ ٥).

(٣) فى م: «يأتيها».

(٤) فى م: «الغامرة».

(٥) الخراب العادىّ: أى القديم. والأرض العادية التى لم يَجْرِ عليها عمارة إسلامية ولم تدخل فى ملك مسلم. مرقاة المفاتيح ٦/ ٢٠٣.

(٦) أخرجه أبو داود (١٧١١) من طريق أبى أسامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٥).

ورَواه عمرُو بنُ الحارِثِ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بِمَعناه قال فيه: فكَيفَ تَرَى فى ضالَّةِ الغَنَمِ؟ قال: «**طَعامٌ مأكولٌ لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ، احبِسْ على أخيكَ ضالَّتَه**». وقَد مَضَى بإسنادِه فى كِتابِ الزَّكاةِ[1].

١٢١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ خالُ المُنذِرِ بنِ جَريرٍ، عن المُنذِرِ بنِ جَريرٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى بالبَوازيجِ[2] بالسَّوادِ فراحَتِ البَقَرُ، فرأى بَقَرَةً أنكَرَها فقالَ: ما هذه البَقَرَةُ؟ قالوا: بَقَرَةٌ لَحِقَت بالبَقَرِ. فأمَرَ بها فطُرِدَت حَتَّى تَوارَت، ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَأْوِى الضّالَّةَ إلَّا ضالٌّ**»[3].

١٢١٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن

---

(١) تقدم فى (٧٧١٦).

(٢) البوازيج: بلد بالعراق قرب تكريت. معجم البلدان ١/ ٧٥٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٠٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٠٠)، وابن ماجه (٢٥٠٣) من طريق يحيى بن سعيد به، وعند النسائى مقتصرًا على ذكر المرفوع. وأبو داود (١٧٢٠) من طريق أبى حيان. والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٩) من طريق أبى حيان عن أبى زرعة بن عمرو كلاهما عن المنذر بن جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥١٣).

أبى العَلاءِ، عن أبى مُسلِمٍ، عن الجارودِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، تأتِى علىَّ ضالَّةُ الإبِلِ فأترُكُها. فقالَ: «**ضالَّةُ المُسلِمِ حَرَقُ النّارِ**[1]».

وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه قَتادَةُ عن أبى العَلاءِ:

١٢١٩٩- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى العَلاءِ، عن أبى مُسلِمٍ، عن الجارودِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ضالَّةُ المُؤمِنِ حَرَقُ النّارِ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن أبى العَلاءِ يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه:

١٢٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن أبى مُسلِمٍ، عن الجارودِ قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ على إبِلٍ عِجافٍ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا

---

(١) حرق النار: بالتحريك وقد يسكّن: أى لهبها. والمعنى: أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدّته إلى النار. ينظر النهاية ١/ ٣٧١.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٧) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٦)، وابن حبان (٤٨٨٧) من طريق قتادة به.

نَمُرُّ بالجَرْفِ[1] فنَجِدُ إبِلًا فنَركَبُها فقالَ: «**ضالَّةُ المُسلِمِ حَرَقُ النّارِ**»[2].

وقيلَ: عنه، عن يَزيدَ، عن أخيه مُطَرِّفٍ، عن الجارودِ:

١٢٢٠١- / أخبرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، ٦/ ٩١
أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن مُطَرِّفِ بنِ الشِّخّيرِ، عن الجارودِ العَبْدِيِّ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ضالَّةُ المُسلِمِ حَرَقُ النّارِ فلا تَقرَبَنَّها**»[3].

وقَد قيلَ: عنه، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى مُسلِمٍ، عن الجارودِ[4].

وقَد قيلَ: عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ عن أبيه:

١٢٢٠٢- أخبرَنا الأستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القاسِمُ بنُ سَلامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن الحَسَنِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه أن رَجُلًا سألَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: إنّا

---

(١) الجرف: الكلأ. ينظر تاج العروس ٢٣/ ٧٨.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٩٤) من طريق سعيد بن عامر به. وأحمد (٢٠٧٥٦) من طريق خالد الحذاء به مختصرا.

(٣) عبد الرزاق (١٨٦٠٣)، وعنه أحمد (٢٠٧٥٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٩٣) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٢) من طريق أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير به مطولًا.

نُصيبُ هَوامِيَ[1] الإبِلِ. فقالَ: «**ضالَّةُ المُسلِمِ** - أو: **المُؤمِنِ - حَرَقُ النّارِ**»[2].

١٢٢٠٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال وهو مُسنِدٌ ظَهرَه إلَى الكَعبَةِ: مَن أخَذَ ضالَّةً فهو ضالٌّ[3].

١٢٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الجوَيريَةِ قال: سَمِعتُ أعرابيًّا مِن بَنِى سُلَيمٍ سألَه - يَعنِى ابنَ عباسٍ - عن الضَّوالِّ فقالَ: ما تَرَى فى الضَّوالِّ؟ قال: مَن أكَلَ مِنَ الضَّوالِّ فهو ضالٌّ. قال: ما تَرَى فى الضَّوالِّ؟ قال: مَن أكَلَ مِنَ الضَّوالِّ فهو ضالٌّ. ثُمَّ سَكَتَ الرَّجُلُ وأخَذَ ابنُ عباسٍ يُفتِى النّاسَ - يقولُ أبو الجوَيريَةِ: فتوَى كَثيرَةً لا أحفَظُها - فقالَ الأعرابِيُّ: أراكَ قَد أصدَرتَ النّاسَ غَيرِى أفَتَرَى لِى تَوبَةً[4]؟ قال: ويلَكَ لا تَسألْ هذه المَسألَةَ. قال: وما أشَدَّ مَسألَتَكَ! قال: أستَغفِرُ اللَّهَ

---

(١) الهَوامِى: المُهمَلة التى لا راعى لها ولا حافظ، يقال منه: ناقة هامية وبعير هام. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣١٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٠)، وابن ماجه (٢٥٠٢)، وابن حبان (٤٨٨٨) من طريق يحيى به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٥٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٦١٢)، وابن أبى شيبة (٢١٩٧٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) فى م: «نوبة». وقال فى حاشية الأصل: «لعله نوبة بالنون».

وأتوبُ إلَيه أَجْلَ[1] ما صَنَعتُ. قال: أتَدرِى ما نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] حَتَّى فرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّها. قال: كان قَومٌ يَسألونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ استِهزاءً، فيَقولُ الرَّجُلُ: مَن أبى؟ ويَقولُ الرَّجُلُ [2]تَضِلُّ ناقَتُه[2]: أينَ ناقَتِى؟ فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه هذه الآيَةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن أبى النَّضرِ مُختَصَرًا[4].

١٢٢٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن عِكرِمَةَ أحسِبُه عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ضالَّةُ الإبِلِ المَكتومَةِ[5] غَرامَتُها ومِثلُها مَعَها**»[6].

بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ ضالَّةً يُرِيدُ رَدَّها على صاحِبِها لا يُرِيدُ أكلَها

١٢٢٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ

(١) فى النسخ عدا ص٦: «وأجمل». وضبب فى الأصل على الواو.

(٢ - ٢) فى الأصل: «يُضِل ناقة». وفى حاشيته كالمثبت، وفى م: «يضل ناقته».

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٧٧)، والطبرانى (١٢٦٩٥) من طريق أبى خيثمة مختصرًا.

(٤) البخارى (٤٦٢٢).

(٥) المكتومة: التى كتمها الواجد ولم يعرفها ولم يُشهد عليها. عون المعبود ٢/ ٦٩.

(٦) أبو داود (١٧١٨)، وعبد الرزاق (١٨٥٩٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٦ من طريق معمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥١١).

عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن أبى سالِمٍ الجَيشانِىِّ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن آوَى ضالَّةً فهو ضالٌّ ما لَم يُعَرِّفْها**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ(٢).

١٢٢٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ رِبحٍ(٣)، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن ثابِتِ بنِ الضَّحّاكِ أنَّه وجَدَ بَعيرًا، فأتَى به عُمَرَ بنَ الخطابِ، فأمَرَه أن يُعَرِّفَه، ثُمَّ إنَّه رَجَعَ إلَى عُمَرَ فقالَ: إنَّه قَد شَغَلَنِى عن عَمَلِى. فقالَ له: اذهَبْ فأرسِلْه مِن حَيثُ أخَذتَه(٤).

وبِمَعناه رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ(٥)، ولَيسَ فيه ما يَدُلُّ على سُقوطِ الضَّمانِ عنه إذا أرسَلَها فهَلَكَت.

١٢٢٠٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه سَمِعَ ابنَ شِهابٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٠٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٠٦)، وابن حبان (٤٨٩٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٧٢٥/ ١٢).

(٣) فى ص٥، م: «رمح». وينظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٩٢.

(٤) فى حاشية الأصل، س، ز: «أخذت».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٩٧٥) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه.

(٥) مالك ٢/ ٧٥٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٣٨.

يقولُ: كانَت ضَوالُّ الإبِلِ فى زَمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ إبِلًا مُؤَبَّلَةً[1] تَناتَجُ لا يَمَسُّها، حَتَّى إذا كان زَمانُ عثمانَ بنِ عَفّانَ أمَرَ بمَعرِفَتِها وتَعريفِها ثُمَّ تُباعُ، فإذا جاءَ صاحِبُها أُعطِيَ ثَمَنَها[2].

/بابُ الاختيارِ فى أخذِ اللُّقَطَةِ ٩٢/٦

إذا كان مِن أهلِ الأمانَةِ، ومَنِ اختارَ تَركَها

١٢٢٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سُوَيدِ ابنِ غَفَلَةَ قال: خَرَجتُ مَعَ زَيدِ بنِ صُوحانَ وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ، فالتَقَطتُ سَوطًا بالعُذَيبِ[3] فقالا: دَعْه دَعْه. قُلتُ: واللَّهِ لا أدَعُه تأكُلُه السِّباعُ لأستَمتِعَنَّ به. فقَدِمتُ على أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ: أحسَنتَ أحسَنتَ، إنِّى وجَدتُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صُرَّةً فيها مِائَةُ دينارٍ، فأتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها حَولًا، ثُمَّ أتَيتُه فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها حَولًا، ثُمَّ أتَيتُه فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فأتَيتُ بها بَعدَ أحوالٍ ثَلاثَةٍ فقالَ: «**اعرِفْ عَدَدَها ووِكاءَها ووِعاءَها، فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بعَدَدِها ووِكائِها**

---

(١) إبلا مؤبلة: هى فى الأصل المجعولة للقنية، والمعنى أنها كالمؤبلة المقتناة فى عدم تعرض أحد لها واجتزائها بالكلأ. ينظر شرح الزرقانى على الموطأ ٤/ ٦.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٥٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٨٢٦).

(٣) العذيب: اسم ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مُسمًّى بتصغير العَذْب. النهاية ٣/ ١٩٥٣.

فادفَعْها إلَيه وإلا فاستَمتِعْ بها»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِيِّ[2].

١٢٢١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تَرفَعْها مِنَ الأرضِ، لَستَ مِنها فى شَىءٍ، يَعنِى اللُّقَطَةَ[3].

وقَولُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فى ذَلِكَ قَد مَضَى فى المَسألَةِ الأولَى[4].

بابُ تَعريفِ اللُّقَطَةِ ومَعرِفَتِها والإشهادِ عَلَيها

١٢٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألَه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها ثُمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فشأنَكَ بها**»[5]. أخرَجاه فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٢٨)، وعبد الرزاق (١٨٦١٥). وينظر ما تقدم فى (١٢١٨٤).

(٢) مسلم (١٧٢٣/ ١٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٢٤) من طريق سفيان الثورى به بنحوه. وابن أبى شيبة (٢١٩٦٣) من طريق قابوس به.

(٤) تقدم فى (١٢١٩١)، وهو قوله: «لا آمرك أن تأكلها، و لو شئت لم تأخذها». ولعل المصنف يقصد بالمسألة الأولى الباب الأول من أبواب اللقطة، فقد ورد قول ابن عمر فى آخره.

(٥) الشافعى ٤/ ٦٩.

«الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[1].

وبِمَعناه رَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن رَبيعَةَ ويَحيَى بنِ سعيدٍ عن يَزيدَ[2].

١٢٢١٢- ورَواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن رَبيعَةَ فقالَ فى الحديثِ: «**عَرِّفْها سنةً، ثُمَّ اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها، ثُمَّ استَنفِقْ بها، فإن جاءَ رَبُّها فأدِّها إلَيه**». أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ. فذَكَرَه[3]، وقَد مَضَى بطولِهِ[4].

ورَواه الثَّورِيُّ عن رَبيعَةَ كما:

١٢٢١٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا إسحاقُ الدَّبَرِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) قال: وحَدَّثَنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فسألَه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، ثُمَّ اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها ووِعاءَها، فإن جاءَ صاحِبُها فادفَعْها إلَيه وإلا فاستَنفِقْها**». أو: «**استَمتِعْ بها**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ضالَّةُ الغَنَمِ؟ فقالَ: «**إنَّما هِيَ لَكَ أو**

---

(١) البخارى (٢٣٧٢، ٢٤٢٩)، ومسلم (١/١٧٢٢)، وتقدم فى (١٢١٧٨، ١٢١٩٣).

(٢) أخرجه البخارى (٩١) من طريق سليمان عن ربيعة به، وتقدم فى (١٢١٨٠) من طريق سليمان عن يحيى، وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٣٤، والدارقطنى ٤/ ٢٣٥ من طريق سليمان عن يحيى وربيعة به.

(٣) أبو داود (١٧٠٤).

(٤) تقدم فى (١٢١٩٤).

لأخيكَ أو لِلذِّئبِ». فسألَه عن ضالَّةِ الإبِلِ، فتَغَيَّرَ وجهُه وقالَ: «**ما لَكَ ولَها؟ مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها، تَرِدُ الماءَ وَ تأكُلُ الشَّجَرَ، دَعْها حَتَّى تَلقَى رَبَّها**»(١). أخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الثَّورِيِّ دونَ قَولِه: «**وِعاءَها**» وقالَ: «**فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بها وإلا فاستَنفِقْها**»(٢).

١٢٢١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ / قال: «**مَنِ التَقَطَ لُقَطَةً فليُعَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ رَبُّها وإلا فليعرِفْ عَدَدَها ووِكاءَها ثُمَّ ليأكُلْها، فإن جاءَ صاحِبُها فليَرُدَّها عَلَيه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى بكرٍ الحَنَفِيِّ، إلَّا أنَّه قال فى مَتنِه: «**فإنِ اعتُرِفَت فأدِّها، وإلا فاعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها وعَدَدَها**»(٤). ١٩٣/٦

١٢٢١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ يَعنِى الأزرَقَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا

---

(١) الطبرانى (٥٢٤٩)، وعبد الرزاق (١٨٦٠٢). وتقدم فى (١٢١٧٩، ١٢١٩٣) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٤٢٧، ٢٤٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٠٤٦)، والترمذى (١٣٧٣)، وابن ماجه (٢٥٠٧) من طريق أبى بكر الحنفى به. وتقدم فى (١٢١٨٢).

(٤) مسلم (٨/١٧٢٢).

شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ سُوَيدَ بنَ غَفَلَةَ أنَّه كان فى غَزوَةٍ فوَجَدَ سَوطًا فأخَذَه، فقالَ زَيدُ بنُ صُوحانَ وسَلمانُ بنُ رَبيعَةَ: اطرَحْه. قال: فأبَيتُ عَلَيهِما، فقَضَينا غَزاتَنا ثُمَّ حَجَجتُ فمَرَرتُ بالمَدينَةِ، فأتَيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: إنِّى وجَدتُ صُرَّةً على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها مِائَةُ دينارٍ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها حَولًا فلَم أجِدْ أحَدًا يَعرِفُها، فعُدتُ إلَيه فقالَ مِثلَ ذَلِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ: «**احفَظْ عِدَّتَها ووِعاءَها ووِكاءَها، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فاستَمتِعْ بها**». قال: فاستَمتَعتُ بها. قال سَلَمَةُ: لا أدرِى عَرَّفَها حَولًا إلَى ثَلاثَةِ أحوالٍ أو فى الحَولِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

١٢٢١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: كُنّا حُجاجًا فوَجَدتُ سَوطًا. فذَكَرَ الحديثَ دونَ تَسميَةِ زَيدِ بنِ صُوحانَ وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ، وقالَ فى آخِرِه: فقُلتُ: قَد عَرَّفتُها. قال: «**انتَفِعْ بها، واحفَظْ وِعاءَها وخِرقَتَها وأحصِ عَدَدَها**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

---

(١) أخرجه الشاشى فى مسنده (١٤٦٤) من طريق أبى النضر به. وتقدم فى (١٢١٨٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٤٢٦، ٢٤٣٧)، ومسلم (١٧٢٣/٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢١١٦٨)، والنسائى (٥٨٢١) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (١٧٢٣/١٠).

١٢٢١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى العَلاءِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن وجَدَ لُقَطَةً فليُشهِدْ ذا عَدلٍ، أو: ذَوَىْ عَدلٍ، ولا يَكتُمْ ولا يُغَيِّبْ، فإذا وجَدَ صاحِبَها فليَرُدَّها عَلَيه، وإلا فهِىَ مالُ اللَّهِ يُؤتيه مَن يَشاءُ**»[(١)].

١٢٢١٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن مُعاويَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بَدرٍ أن أباه أخبَرَه أنَّه نَزَلَ مَنزِلًا بطَريقِ الشّامِ، فوَجَدَ صُرَّةً فيها ثَمانونَ دينارًا، فذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ، فقالَ له عُمَرُ: عَرِّفْها على أبوابِ المَسجِدِ، واذكُرْها لِمَن يَقدَمُ مِنَ الشّامِ سنةً، فإذا مَضَتِ السَّنَةُ فشأنَك بها[(٢)].

بابُ بَيانِ مُدَّةِ التَّعريفِ

اتَّفَقَت رِوايَةُ زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ عن النَّبِيِّ ﷺ على تَعريفِ اللُّقَطَةِ سنةً واحِدَةً، وقَد مَضَتِ الرِّوايَةُ عَنهُما، وكَذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ عن النَّبِيِّ ﷺ، وعن عُقبَةَ بنِ سُوَيدٍ عن أبيه عن

---

(١) تقدم فى (١٢١٨٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨١٨)، والشافعى ٤/ ٦٩، ومالك ٢/ ٧٥٧، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ١١٨.

النَّبِيِّ ﷺ، وأمّا حَديثُ سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، فرِوايَةُ الأعمَشِ وزَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ وحَمّادٍ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ تَدُلُّ على أنَّه يُعَرِّفُها ثَلاثَةَ أحوالٍ(١).

ورُوِّينا عن شُعبَةَ عن سلمةَ كَذَلِكَ. قال شُعبَةُ: فلَقِيتُه بعدَ ذَلِكَ بمَكَّةَ فقالَ: لا أدرِى ثَلاثَةَ أحوالٍ أو حَولًا واحِدًا:

١٢٢١٩- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ سُوَيدَ بنَ غَفَلَةَ يقولُ: غَزَوتُ أنا وزَيدُ بنُ صُوحانَ وسَلمانُ بنُ رَبيعَةَ، فوَجَدتُ سَوطًا فأخَذتُه فقالا لِى: ألقِه. فقُلتُ: لا، ولَكِنِّى أُعَرِّفُه، فإن وجَدتُ مَن يَعرِفُه وإلا استَمتَعتُ به. فأبَيتُ عَلَيهِما، فلَمّا رَجَعنا مِن غَزاتِنا قُضِىَ لِى أنِّى حَجَجتُ، / فأتَيتُ المَدينَةَ فلَقِيتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ، فأخبَرتُه بشأنِ ٦/٤
السَّوطِ وبِقَولِهِما، فقالَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ: وجَدتُ صُرَّةً فيها مِائَةُ دينارٍ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها فلَم أجِدْ مَن يَعرِفُها ثلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ: «**احفَظْ عَدَدَها ووِكاءَها ووِعاءَها، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فاستَمتِعْ بها**». قال شُعبَةُ: فلَقِيتُ سلمةَ بعدَ ذَلِكَ فقالَ: لا أدرِى ثَلاثَةَ أحوالٍ أو حَولًا واحِدًا. فأعجَبَنِى هذا الحديثُ، فقُلتُ لأبِى صادِقٍ: تَعالَ فاسمَعه مِنه(٢).

---

(١) بعده فى س: «أو حول واحد».

(٢) الطيالسى (٥٥٤). وينظر ما تقدم فى (١٢١٨٣).

١٢٢٢٠- ورَواه بَهزُ بنُ أسَدٍ عن شُعبَةَ عن سلمةَ، قال شُعبَةُ: فسَمِعتُه بعدَ عَشرِ سِنينَ يقولُ: «**عَرِّفْها عامًا واحِدًا**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا بَهزٌ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ[٢]، وكأن سلمةَ بنَ كُهَيلٍ كان يَشُكُّ فيه ثُمَّ تَذَكَّرَه، فثَبَتَ على عامٍ واحِدٍ.

١٢٢٢١- وأمّا ما أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ أن بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثَه، أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ مِقسَمٍ حَدَّثَه عن رَجُلٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وجَدَ دينارًا، فأتَى به فاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ فقالَت: هذا رِزقٌ رَزَقَنا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، للهِ الحَمدُ، فاشتَرِ به لَحمًا وطَعامًا. فهَيّأ طَعامًا، فقالَ لِفاطِمَةَ: أرسِلِى إلَى أبيكِ فتُخبِريه، فإن رآه حَلالًا أكَلنا به. فلَمّا صَنَعوا طَعامًا دَعَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا أتَى ذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو رِزقُ اللَّهِ**». فأكَلَ مِنه وأكَلوا، فلَمّا كان بعدَ ذَلِكَ أتَتِ امرأةٌ تَنشُدُ الدّينارَ: أنشُدُ اللَّهَ الدّينارَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا علىُّ أدِّ الدّينارَ**»[٣].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٨٢٣) من طريق بهز به.

(٢) مسلم (١٧٢٣) عقب (٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٧١٤) من طريق ابن وهب مختصرًا. وقال الذهبى ٥/ ٢٣٤٣: وهو حديث منكر جدًّا.

١٢٢٢٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا موسَى[١] بنُ يَعقوبَ الزَّمعِىُّ[٢]، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أخبَرَه أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ دَخَلَ على فاطِمَةَ وحَسَنٌ وحُسَينٌ يَبكيانِ فقالَ: ما يُبكيهِما؟ قالَتِ: الجوعُ. فخَرَجَ علىٌّ، فوَجَدَ دينارًا بالسّوقِ، فجاءَ إلَى فاطِمَةَ فأخبَرَها فقالَتِ: اذهَبْ إلَى فُلانٍ اليَهودِىِّ فخُذْ لَنا دَقيقًا. فجاءَ اليَهودِىَّ فاشتَرَى به دَقيقًا، فقالَ اليَهودِىُّ: أنتَ خَتَنُ[٣] هذا الَّذِى يَزعُمُ أنَّه رسولُ اللَّهِ؟ قال: نَعَم. قال: فخُذْ دينارَكَ ولَكَ الدَّقيقُ. فخَرَجَ علىٌّ حَتَّى جاءَ به فاطِمَةَ فأخبَرَها، فقالَتِ: اذهَبْ إلَى فُلانٍ الجَزّارِ فخُذْ لَنا بدِرهَمٍ لَحمًا. فذَهَبَ ورَهَنَ الدّينارَ بدِرهَمٍ لَحمًا، فجاءَ به فعَجَنَت ونَصَبَت وخَبَزَت، فأرسَلَت إلَى أبيها فجاءَهُم، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أذكُرُ لَكَ، فإن رأيتَه لَنا حَلالًا أكَلناه وأكَلتَ، مِن شأنِه كَذا وكَذا. فقالَ: «**كُلوا باسمِ اللَّهِ**». فأكَلوا، فبَينا هُم مَكانَهُم إذا غُلامٌ يَنشُدُ اللَّهَ والإسلامَ الدّينارَ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فدُعِىَ له، فسألَه فقالَ: سَقَطَ مِنِّى فى السُّوقِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا علىُّ اذهَبْ إلَى الجَزّارِ فقُلْ له: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لَكَ: أرسِلْ إلَىَّ بالدّينارِ ودِرهَمُكَ علىَّ**». فأرسَلَ به، فدَفَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَيهِ[٤].

---

(١) فى ز: «يحيى». وينظر الأنساب ٣/ ١٦٤.

(٢) ضبطه فى الأنساب ٣/ ١٦٤، واللباب ٢/ ٧٤، ولب اللباب ١/ ٤٠ بسكون الميم، وضبطه فى نسخة الأصل هنا، وفى تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٩ بفتحها.

(٣) ختن: أى زوج ابنته. النهاية ٢/ ١٠.

(٤) أبو داود (١٧١٦). وأخرجه الطبرانى (٥٧٥٩) من طريق جعفر بن مسافر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥١٠).

قال الشيخُ: ظاهِرُ الحديثِ عن عليٍّ رضي الله عنه فى هذا البابِ يَدُلُّ على أنَّه أنفَقَه قبلَ التَّعريفِ فى الوَقتِ، وقَد رُوِّينا عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن عليٍّ فى هذه القِصَّةِ، أن النَّبِيَّ ﷺ أمَرَه أن يُعَرِّفَه فلَم يُعتَرَفْ، فأمَرَه أن يأكُلَه، وظاهِرُ تِلكَ الرِّوايَةِ أنَّه شَرَطَ التَّعريفَ فى الوَقتِ، وأباحَ أكلَه قبلَ مُضِيِّ السَّنَةِ، والأحاديثُ التى ورَدَت فى اشتِراطِ التَّعريفِ سنةً فى جَوازِ الأكلِ أصَحُّ وأكثَرُ، فهِيَ أولَى، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما أباحَ له إنفاقَه قبلَ مُضِيِّ سنةٍ لِوُقوعِ الاضطِرارِ إلَيه، والقِصَّةُ تَدُلُّ عَلَيه، ويَحتَمِلُ أنَّه لَم يَشتَرِطْ مُضِيَّ سنةٍ فى قَليلِ اللُّقَطَةِ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٢٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ الجُهَنِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سَعدِ بنِ أوسٍ، عن بلالِ بنِ يَحيَى العَبسِيِّ، عن علىٍّ أنَّه التَقَطَ دينارًا، فاشتَرَى به دَقيقًا، فعَرَفَه صاحِبُ الدَّقيقِ، فرَدَّ عَلَيه الدِّينارَ، فأخَذَه علىٌّ فقَطَعَ مِنه قيراطَينِ، فاشتَرَى به لَحمًا[1]. فى مَتنِ هذا الحديثِ اختِلافٌ وفِى أسانيدِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلمُ.

(١) أبو داود (١٧١٥).

٦/٩٥

/بابُ ما جاءَ فى قَليلِ اللُّقَطَةِ

ظاهِرُ الأحاديثِ عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النَّبِىِّ ﷺ يَدُلُّ على التَّسويةِ بَينَ قَليلِ اللُّقَطَةِ وكَثيرِها فى التَّعريفِ.

١٢٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ إملاءً، حدثنا (١علىُّ بنُ١) أحمدَ بنِ الحُسَينِ العِجلِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن زائدَةَ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بتَمرَةٍ بالطَّريقِ فقالَ: «**لَولا أن تَكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأكَلتُها**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وقالَ البخارىُّ: وقالَ زائدَةُ: عن مَنصورٍ. فذَكَرَه[٢].

١٢٢٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أنَسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على تَمرَةٍ فى الطَّريقِ مَطروحَةٍ فقالَ: «**لَولا أنِّى أخشَى أن تَكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأكَلتُها**». قال: ومَرَّ ابنُ عُمَرَ بتَمرَةٍ مَطروحَةٍ فى الطَّريقِ فأكَلَها[٣].

(١ - ١) ليس فى: م. وأشار فى حاشية الأصل، وحاشية ز أنه كذلك فى نسخة بدونها.

(٢) مسلم (١٠٧١/ ١٦٥)، والبخارى (٢٤٣١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ١/ ٢٤٤ من طريق قبيصة به، وأحمد (١٢١٩٠)، والبخارى (٢٤٣١) من طريق سفيان دون فعل ابن عمر.

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ دونَ ابنِ عُمَرَ[1].

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ إلَّا أنَّه قال: «**إنِّى لأدخُلُ بَيتِى فأجِدُ التَّمرَةَ مُلقاةً على فِراشِى**». وفِى رِوايَةٍ: «**ولا أدرِى أمِن تَمرِ الصَّدَقَةِ أم مِن تَمرِ أهلِى؟ فأدَعُها**»[2]. وذَلِكَ لا يَتَناوَلُ اللُّقَطَةَ.

١٢٢٢٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الوَليدُ بنُ حَمّادٍ الرَّملِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، عن المُغيرَةِ بنِ زيادٍ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ أنَّه حَدَّثَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رَخَّصَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى العَصا والسَّوطِ والحَبلِ وأشباهِه، يَلتَقِطُ الرَّجُلُ يَنتَفِعُ بِهِ. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ الرَّملِىِّ قال: عن أبى الزُّبَيرِ. والباقِى سَواءٌ[3]، قال أبو داودَ: رَواه النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ عن المُغيرَةِ أبى سلمةَ بإسنادِهِ[4].

قال الشيخُ: وكأن محمدَ بنَ شُعَيبٍ عنه أخَذَه فقد:

---

(١) البخارى (٢٠٥٥)، ومسلم (١٠٧١/ ١٦٤).

(٢) سيأتى فى (١٣٣٦٢).

(٣) أبو داود (١٧١٧)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٥٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٢٦٢) عن الوليد بن حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٧٧).

(٤) أبو داود عقب (١٧١٧). وأخرجه أبو الشيخ فى طبقات المحدثين ٣/ ٣٧ من طريق النعمان به.

١٢٢٢٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنِى رَجُلٌ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ المُغيرَةُ بنُ زيادٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: رَخَّصَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه ولَم يَذكُرِ الحَبلَ[١]. قال أبو داودَ: ورَواه شَبابَةُ عن مُغيرَةَ بنِ مُسلِمٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ قال: كانوا. لَم يَذكُرِ النَّبِىَّ ﷺ[٢].

قال الشيخُ: فى رَفعِ هذا الحديثِ شَكٌّ، وفِى إسنادِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَعلَى، عن جَدَّتِه حُكَيمَةَ، عن يَعلَى بنِ مُرَّةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ التَقَطَ لُقَطَةً يَسيرَةً حَبلًا أو دِرهَمًا أو شِبهَ ذَلِكَ فليُعَرِّفْه ثَلاثَةَ أيّامٍ، فإن طابَ فوقَ**[٣] **ذَلِكَ فليعرِّفْه**[٤] **سِتَّةَ أيّامٍ**»[٥]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ يَعلَى[٦]، وقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[٧]، ورَماه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وغَيرُه

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٥٣.

(٢) أبو داود عقب (١٧١٧).

(٣) فى الأصل، ز، ص٦: «طاب». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٤) فى الأصل: «فليرفعه». وفى حاشيته كلمة غير واضحة.

(٥) أخرجه أحمد (١٧٥٦٦) عن يزيد بن هارون به.

(٦) هو عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ١٧٠، والجرح والتعديل ٦/ ١١٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤١٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٥٩: ضعيف.

(٧) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى ٢/ ٤٣١، ٤/ ١٩٩.

بشُربِ الخَمرِ[1].

١٢٢٢٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى القُرَشِىِّ، عن فرّوخَ مَولَى طَلحَةَ قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ سُئلَت عن التقاطِ السَّوطِ فقالَت: يَلتَقِطُ سَوطَ أخيه / يَصِلُ به يَدَيه ما أرَى بأسًا. قال: والحَبلُ؟ قالَت: والحَبلُ. قال: والحِذاءُ؟ قالَت: والحِذاءُ. قال: فالوِعاءُ؟ قالَت: لا أُحِلُّ ما حَرَّمَ اللَّهُ، الوِعاءُ يَكونُ فيه النَّفَقَةُ ويَكونُ فيه المَتاعُ[2]. ١٩٦/٦

وعن سُفيانَ عن الرَّبيعِ بنِ صَبيحٍ عن الحَسَنِ أنَّه رَخَّصَ فى السَّوطِ والعَصا والسَّيرِ يَجِدُه يَستَمتِعُ بهِ.

بابُ ما جاءَ فى اتِّباعِ الحَصّادينَ وأخذِ ما يَسقُطُ مِنهُم

١٢٢٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن أبيه، عن أُمِّ الدَّرداءِ قالَت: قال لِى أبو الدَّرداءِ: لا تَسألِى أحَدًا شَيئًا. قُلتُ: إنِ احتَجتُ؟ قال: تَتَبَّعِى الحَصّادينَ فانظُرِى ما يَسقُطُ مِنهُم فخُذِيه، فاخبِطيه ثُمَّ اطحَنيه ثُمَّ اعجِنيه ثُمَّ كُليه، ولا تَسألِى

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤١٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٩٤٣) من طريق طلحة بنحوه، وفيه: عن عبد الله بن فروخ.

أحَدًا شَيئًا[1].

١٢٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: ما أخطأت يَدُ الحاصِدِ أو جَنَت يَدُ القاطِفِ، فلَيسَ لِصاحِبِ الزَّرعِ عَلَيه سَبيلٌ، إنَّما هو لِلمارَّةِ وأبناءِ السَّبيلِ[2].

بابُ ما جاءَ فى إنشادِ الضّالَّةِ فى المَسجِدِ

١٢٢٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ قال: سَمِعتُ أبا الأسوَدِ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ مَولَى شَدّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى شَدّادِ بنِ الهادِ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سَمِعَ رَجُلًا يَنشُدُ فى المَسجِدِ ضالَّةً فليَقُلْ: لا أدّاها اللَّهُ إلَيكَ. فإنَّ المَساجِدَ لَم تُبْنَ**

(١) أخرجه ابن عساكر ٧٠/ ١٥٥ من طريق ابن بشران به. والخطيب فى الموضح ١/ ٣٥٦ من طريق الصفار به. وأحمد فى الزهد ١/ ١٤١ عن أبى معاوية به.

(٢) ذكره الذهبى فى السير ٧/ ١١٦ عن سليمان بن عبد الرحمن به.

لِهَذا»[1]. رَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وعن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن المُقرِئِ[2].

١٢٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ شَيبَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه أن النَّبِىَّ ﷺ سَمِعَ أعرابيًّا أو رَجُلًا يقولُ: مَن دَعا إلَى الجَمَلِ الأحمَرِ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا وجَدتَ، إنَّما بُنيَت هذه المَساجِدُ لِما بُنيَت له**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

بابُ ما جاءَ فيمَن يَعتَرِفُ اللُّقَطَةَ

١٢٢٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادٌ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ. فذَكَرَ الحديثَ عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى اللُّقَطَةِ قال فى التَّعريفِ: «**عَرِّفْها عامَينِ أو ثَلاثَةً**». وقالَ: «**اعرِفْ عَدَدَها ووِعاءَها ووِكاءَها**

---

(١) تقدم فى (٤٣٩٩).

(٢) مسلم (٥٦٨/ ٧٩).

(٣) تقدم فى (٤٤٠٠).

(٤) مسلم (٥٦٩) عقب (٨١).

واستَنفِعْ بها، فإن جاءَ صاحِبُها فعَرَفَ عَدَدَها ووِكاءَها فادفَعْها إلَيه»[1]. قال أبو داودَ: لَيسَ يقولُ إلَّا حَمّادٌ: «**فعَرَفَ عَدَدَها**»[2].

قال الشيخُ: قَد أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بَهزٍ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[3].

وهَذِه اللَّفظَةُ قَد أتَى بمَعناها سفيانُ الثَّورِيُّ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ:

١٢٢٣٥- / أخبرَناه عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا ٦/١٩٧
إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى اللُّقَطَةِ، فقالَ: «**اعرِفْ عَدَدَها ووِكاءَها ووِعاءَها، فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بعَدَدِها ووِكائِها، فادفَعْها إلَيه وإلا فاستَمتِعْ بها**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن الثَّورِيِّ[3].

١٢٢٣٦- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ. فذَكَرَ الحديثَ قال فى آخِرِه: وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أحصِ عَدَدَها ووِكاءَها وخَيطَها، فإن جاءَ صاحِبُها فعَرَفَ الصِّفَةَ فأعطِه إيّاها وإلا فاستَنفِعْ**[5] **بها**».

---

(١) أبو داود (١٧٠٣). وأخرجه أحمد (٢١١٧٠) عن بهز وغيره عن حماد به. وتقدم عقب (١٢١٨٤).

(٢) أبو داود عقب (١٧٠٣).

(٣) مسلم (١٧٢٣/ ١٠).

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٢١٨٤، ١٢٢٠٩).

(٥) فى س، ز، ص٥: «فاستمتع».

وبِمَعناه رُوِىَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ عن سَلَمَةَ[1].

١٢٢٣٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى حَديثِ اللُّقَطَةِ قال: «**فإن جاءَ باغِيها فعَرَفَ عِفاصَها وعَدَدَها، فادفَعْها إلَيه**»[2].

قال أبو داودَ: قال حَمّادٌ أيضًا: عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه.

١٢٢٣٨- أخبرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا العَوذِىُّ محمدُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عُبَيدِ اللَّه ابنِ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عن ضالَّةِ الإبِلِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ سألَه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**اعرِفْ عَدَدَها ووِعاءَها وعِفاصَها وعَرِّفْها عامًا، فإن جاءَ صاحِبُها فعَرَفَ عَدَدَها وعِفاصَها فادفَعْها إلَيه وإلا فهِىَ لَكَ**»[3].

قال أبو داودَ: وهَذِه الزِّيادَةُ التى زادَ حَمّادُ بنُ سلمةَ فى حَديثِ سلمةَ بنِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٤٢٩) من طريق ابن أبى أنيسة به. وينظر ما تقدم عقب (١٢١٨٤).

(٢) أبو داود (١٧٠٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٨١٢) من طريق حماد به. وتقدم فى (١٢١٨٠، ١٢١٩٥).

(٣) أبو داود عقب (١٧٠٨).

كُهَيلٍ ويَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ وعُبَيدِ اللَّهِ: «**إن جاءَ صاحِبُها فعَرَفَ عِفاصَها ووِكاءَها فادفَعْها إلَيه**». لَيسَت بمَحفوظَةٍ[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّيناه عن الثَّورِيِّ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ[2].

١٢٢٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، عن سُفيانَ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى يَزيدُ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بلُقَطَةٍ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، ثُمَّ اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها، فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بها وإلا فاستَنفِقْها**». وذَكَرَ باقِيَ الحديثِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عباسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ بهَذا اللَّفظِ، ورَواه عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن سُفيانَ: «**فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بعِفاصِها ووِكائِها وإلا فاستَنفِقْ بها**»[4]. وهَذِه اللَّفظَةُ لَيسَت فى رِوايَةِ أكثَرِهِم، فيُشبِهُ أن تكونَ غَيرَ مَحفوظَةٍ كما قال أبو داودَ.

/ وقَد أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ ٦/٩٨ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: أُفتِى المُلتَقِطَ إذا عَرَفَ العِفاصَ والوِكاءَ والعَدَدَ والوَزنَ، ووَقَعَ فى نَفسِه أنَّه لَم يَدَّعِ باطِلًا، أن

(١) أبو داود عقب (١٧٠٨).

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٢٢٠٩).

(٣) أحمد (١٧٠٦٠).

(٤) البخارى (٢٤٢٧، ٢٤٣٨).

يُعطيَه، ولا أُجبِرُه فى الحُكْمِ إلَّا ببَيِّنَةٍ تَقومُ عَلَيها كما تَقومُ على الحُقوقِ. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: وإنَّما قَولُه ﷺ: «**اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها**». واللَّهُ أعلمُ أن يُؤَدِّىَ عِفاصَها ووِكاءَها مَعَ ما يُؤَدِّى مِنها، وليَعلَمَ إذا وضَعَها فى مالِه أنَّها اللُّقَطَةُ دونَ مالِه، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ استَدَلَّ على صِدقِ المُعتَرِفِ وهَذا الأظهَرُ، إنَّما قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**البَيِّنَةُ على المُدَّعِى**». فهَذا مُدَّعٍ، أرأيتَ لَو أن عَشَرَةً أو أكثَرَ وصَفوها كُلُّهُم فأصابوا صِفَتَها، ألَنا أن نُعطيَهُم إيّاها يَكونونَ شُرَكاءَ فيها؟ ولَو كانوا ألفًا أو ألفَينِ ونَحنُ نَعلَمُ أن كُلَّهُم كاذِبٌ إلَّا واحِدًا بغَيرِ عَينِه، ولَعَلَّ الواحِدَ أن يَكونَ كاذِبًا، لَيسَ يَستَحِقُّ أحَدٌ بالصِّفَةِ شَيئًا[1].

بابُ ما جاءَ فيمَن أحيا حَسيـرًا[2]

١٢٢٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا موسَى، حدثنا أبانٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِىِّ، عن الشَّعبِىِّ. **قال:** عن أبانٍ أن عامِرًا الشَّعبِىَّ حَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن وجَدَ دابَّةً قَد عَجَزَ عَنها أهلُها أن يَعلِفوها فسَيَّبوها، فأخَذَها فأحياها، فهِىَ له**». قال فى حَديثِ أبانٍ: قال عُبَيدُ اللَّهِ: فقُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن غَيرِ واحِدٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال أبو داودَ: هذا لَفظُ حَديثِ حَمّادٍ، وهو أبيَنُ وأتَمُّ[3].

---

(١) الأم ٤/٦٦.

(٢) الحسير: البعير المُعْيِى الذى كَلَّ من كثرة السَّيْر. تاج العروس ١١/١٣ (ح س ر).

(٣) أبو داود (٣٥٢٤)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/٦٨. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٠٩).

١٢٢٤١- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الشَّعبِيِّ يَرفَعُ الحديثَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن تَرَكَ دابَّةً بمَهلِكٍ فأحياها رَجُلٌ فهِيَ لِمَن أحياها**»(١).

١٢٢٤٢- (٢)وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مَنصورٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدٍ الحِميَرِيِّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يقولُ: مَن قامَت عَلَيه دابَّتُه فتَرَكَها فهِيَ لِمَن أحياها(٢). قُلتُ: عَمَّن هذا يا أبا عمرٍو؟ فقالَ: إن شِئتَ عَدَدتُ لَكَ كَذا وكَذا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(٣).

هذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى رَفعِه، وهو عن النَّبِيِّ ﷺ مُنقَطِعٌ، وكُلُّ أحَدٍ أحَقُّ بمالِه حَتَّى يَجعَلَه لِغَيرِه، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٤٣- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدٌ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن الشَّعبِيِّ فى رَجُلٍ سَيَّبَ دابَّتَه، فأخَذَها رَجُلٌ فأصلَحَها، قال: قال الشَّعبِيُّ: هذا قَد قُضِيَ فيه: إن كان سَيَّبَها فى كَلأٍ وماءٍ وأمنٍ فصاحِبُها أحَقُّ بها، وإن كان سَيَّبَها فى مَفازَةٍ

(١) أبو داود (٣٥٢٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٧٠٦) من طريق ابن حميد به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠١٠).

(٢ - ٢) ليس فى: ص٥.

(٣) أخرجه ابن الجوزى فى التحقيق (١٦٤٥) من طريق سعيد بن منصور به. وذكره ابن حزم فى المحلى ٩/ ١٠٤ عن سعيد بن منصور به.

ومَخافَةٍ، فالَّذِى أخَذَها أحَقُّ بها[1].

بابٌ: لا تَحِلُّ لُقَطَةُ مَكَّةَ إلَّا لِمُنشِدٍ

١٩٩/٦ **١٢٢٤٤**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى أبو سلمةَ أن أبا هريرةَ أخبَرَه عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ مَكَّةَ: «**لا يُختَلَى[2] شَوكُها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يَلتَقِطُ ساقِطَتَها إلَّا مُنشِدٌ**»[3].

أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[4].

١٢٢٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ مُهَلهِلٍ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةَ: «**إنَّ هذا البَلَدَ حَرامٌ حَرَّمَه اللَّهُ، لَم يَحِلَّ فيه القَتلُ لأحَدٍ قَبلِى، [5]وإنها لى ساعةً، فهى[5] حَرامٌ حَرَّمَه اللَّهُ إلَى يَومِ القيامَةِ، لا يُنَفَّرُ**

---

(١) ذكره ابن حزم فى المحلى ٩/ ١٠٤ عن سعيد بن منصور به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٤٢) من طريق مطرف به بنحوه.

(٢) يختلى: يُجَزُّ. المصباح المنير ص٦٩.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٩٧، وأبو نعيم فى المستخرج (٣١٥٥) من طريق شيبان به. وينظر ما تقدم فى (١٠٠٤٠).

(٤) البخارى (١١٢، ٦٨٨٠)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٨).

(٥ - ٥) فى ص٥: «ولم يحل لى إلا ساعة من نهار فهو». وفى م: «وإنها أحلت لى ساعة فهو».

صَيدُه، ولا يُعضَدُ شَوكُه، ولا يَلتَقِطُ لُقَطَتَه إلَّا مَن عَرَّفَها، ولا يُختَلَى خَلاه[1]». فقالَ العباسُ: إلَّا الإذخِرَ[2] فإنَّه لِبُيوتِهِم. فقالَ: «**إلَّا الإذخِرَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[4]، وأخرَجاه مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ[5].

١٢٢٤٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُعضَدُ عِضاهُها**[6]، **ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**». فقالَ العباسُ: إلَّا الإذخِرَ. فقالَ: «**إلَّا الإذخِرَ**»[7]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ سعيدٍ عن رَوحٍ[8].

١٢٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ

---

(١) الخلا: النبات الرطب الرقيق ما دام رَطْبًا، واختلاؤه: قطعه. النهاية ٢/ ٧٥.

(٢) الإذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة تُسقَّف بها البيوت فوق الخشب. النهاية ١/ ٣٣. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٥.

(٣) أخرجه النسائى (٢٨٧٥) عن ابن رافع مختصرًا. وأحمد (٢٨٩٦)، وابن حبان (٣٧٢٠) من طريق يحيى بن آدم به بنحوه.

(٤) مسلم (١٣٥٣) عقب (٤٤٥).

(٥) البخارى (١٥٨٧، ٣١٨٩)، ومسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥)، وتقدم فى (١٠٠٣٦).

(٦) العِضَاه: اسم يقع على شجر من شجر الشوك، له أسماء مختلفة يجمعها العِضَاه، واحدها عِضَاهة. تاج العروس ١٨/ ٤٣٩ (ع ض ض).

(٧) أخرجه أحمد (٢٩٦٢) عن روح به. والنسائى (٢٨٩٢) من طريق عمرو بن دينار، وفيه زيادة. وينظر ما تقدم فى (١٠٠٣٧).

(٨) البخارى (٢٤٣٣).

الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: لَيسَ لِلحَديثِ عِندِى وجهٌ إلَّا ما قال عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ أنَّه لَيسَ لِواجِدِها مِنها شَىءٌ إلَّا الإنشادُ أبَدًا، وإلا فلا يَحِلُّ له أن يَمَسَّها[1].

١٢٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عثمانَ التَّيمِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُقَطَةِ الحاجِّ[2]. رَواه مسلمٌ عن أبى الطاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[3].

بابُ الجِعالَةِ[4]

١٢٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن / أبى سعيدٍ أن رَهطًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ انطَلَقوا فى ٦/٢٠٠ سَفْرَةٍ سافَروها، فنَزَلوا بحَيٍّ مِن أحياءِ العَرَبِ فاستَضافوهُم فأبَوا أن

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٣٤

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٣١). وأخرجه أحمد (١٦٠٧٠)، وأبو داود (١٧١٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٠٥)، وابن حبان (٤٨٩٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (١٧٢٤/ ١١).

(٤) الجعالة بكسر الجيم، وبعضهم يحكى التثليث، الجُعْل، أى الأجر. المصباح المنير (ج ع ل).

يُضَيِّفوهُم. قال: فلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِك الحَيِّ، فسَعَوا له بكُلِّ شَيءٍ لا يَنفَعُه شَيءٌ، قال بَعضُهُم: لَو أتَيتُم هَؤُلاءِ الَّذينَ نَزَلوا بكُم لَعَلَّ يَكونُ عِندَ بَعضِهِم مَن يَنفَعُ صاحِبَكُم؟ فقالَ بَعضُهُم: أيُّها الرَّهطُ، إنَّ سَيِّدَنا لَديغٌ[1]، فسَعَينا له بكُلِّ شَيءٍ، فهَل عِندَ أحَدٍ مِنكُم ما يَنفَعُ صاحِبَنا؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: نَعَم إنِّي لأرقِي، ولَكِنِ استَضَفناكُم فأبَيتُم أن تُضيِّفونا، وما أنا براقٍ حَتَّى تَجعَلوا لِي جُعلًا. فجَعَلوا له قَطيعًا مِنَ الشّاءِ. قال: فأتاه فقَرأ عَلَيه أُمَّ الكِتابِ ويَتفُلُ عَلَيه حَتَّى بَرأ كأنَّه نُشِطَ مِن عِقالٍ. قال: فأوفاهُم، فجَعَلَ لَهُم الَّذِي صالَحوه عَلَيه، فقالَ: اقسِموا. فقالَ الَّذِي رَقَى: لا تَفعَلوا حَتَّى نأتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فنَستأمِرَه. فغَدَوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَروا له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِن أينَ عَلِمتَ أنَّها رُقيَةٌ؟**». وقالَ: «**أحسَنتُم، فاقتَسِموا واضرِبوا لِي مَعَكُم بسَهمٍ**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن أبى عَوانَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى بشرٍ[3]. وهو فى هذا كالدَّلالَةِ على أن الجُعلَ إنَّما يَكونُ مُستَحَقًّا بالشَّرطِ، فأمّا الَّذِي:

١٢٢٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَحمودٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الشّاهِدُ، حدثنا أبو إسحاقَ[4]

(١) فى ص٥، ز: «لدغ».

(٢) تقدم فى (١١٧٨٧).

(٣) البخارى (٢٢٧٦)، ومسلم (٢٢٠١/ ٦٥).

(٤) بعده فى م: «بن». وينظر تاريخ بغداد ٦/ ١٦٥.

إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبى ثابِتٍ العَطّارُ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ بكرٍ البالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا خُصَيفٌ، عن مَعمَرٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى العَبدِ الآبِقِ يوجَدُ فى الحَرَمِ بعَشَرَةِ دَراهِمَ[1]. فهَذا ضَعيفٌ.

والمَحفوظُ حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ وعَمرِو بنِ دينارٍ قالا: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الآبِقِ يوجَدُ خارِجًا مِنَ الحَرَمِ عَشَرَةَ دَراهِمَ[2]. وذَلِكَ مُنقَطِعٌ.

١٢٢٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرٌ، عن الحَجّاجِ، عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ فى جُعلِ الآبِقِ دينارٌ، قَريبًا أُخِذَ أو بَعيدًا[3].

١٢٢٥٢- وعن الحَجّاجِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ كان يقولُ ذَلِكَ[4]. وعن الحَجّاجِ أن ابنَ مَسعودٍ كان يقولُ: إذا خَرَجَ مِنَ المِصرِ فجُعلُه أربَعونَ. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٠٧) عن معمر دون ذكر ابن عمر.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٤٨، ٢٢٢٥٩) من طريق ابن جريج بنحوه، مع اختلاف فى السند والمتن؛ فقال فى الأول: عطاء وابن أبى مليكة وعمرو بن دينار، وقال فى الثانى: دينار، بدلًا من: عشرة دراهم.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٥١) من طريق الشعبى به بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٥٠) من طريق حجاج به، وفيه: «عن سعيد بن المسيب أن عمر»، فنسبه إلى عمر.

(٥) تقدم قبل (٣٣).

١٢٢٥٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى رَباحٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ قال: أصَبتُ غِلمانًا أُبّاقًا بالعَينِ، فأتَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: الأجرُ والغَنيمَةُ. قُلتُ: هذا الأجرُ، فما الغَنيمَةُ؟ قال: أربَعونَ دِرهَمًا مِن كُلِّ رأسٍ[1].

وهَذا أمثَلُ ما رُوِىَ فى هذا البابِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ عبدُ اللَّهِ عَرَفَ شَرطَ مالكِهِم لِمَن رَدَّهُم عن كُلِّ رأسٍ أربَعينَ دِرهَمًا فأخبَرَه بذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٥٤- أخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ العَبقَسِيُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سفيانُ، عن عَمّارِ بنِ رُزَيقٍ وعُمَرَ بنِ سعيدٍ، عن رَجُلٍ مِن خَثعَمَ يُقالُ له: حَزْنٌ، عن / رَجُلٍ مِنهُم قال: ٦/٢٠١
جِئتُ بعَبدٍ آبِقٍ مِنَ السَّوادِ فانفَلَتَ مِنِّى، فخاصَمونِى إلَى شُرَيحٍ فضَمَّنَنيه. قال: فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ: كَذَبَ شُرَيحٌ وأخطأ القَضاءَ، يُحَلَّفُ العَبدُ الأسوَدُ لِلعَبدِ الأحمَرِ لانفَلَت مِنه انفِلاتًا، ثُمَّ لا شَىءَ عَلَيهِ[2].

١٢٢٥٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٩١١)، وابن أبى شيبة (٢٢٢٤٩) من طريق سفيان به بنحوه.
(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٩١٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٦٠٥).

أبو إسحاقَ الأصفَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال لَنا محمدُ بنُ يوسُفَ: عن سُفيانَ، عن (١حَزْمِ بنِ بَشيرٍ١)، عن رَجاءِ بنِ الحارِثِ، عن عليٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يَجِدُ الآبِقَ فيأبِقُ مِنه: لا يَضمَنُه. وضَمَّنَه شُرَيحٌ(٢).

ونَحنُ نَقولُ بقَولِ عليٍّ إن كان الآبِقُ أبَقَ مِنه دونَ تَعَدِّيه، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ التِقاطِ المَنبوذِ وأنَّه لا يَجوزُ تَركُه ضائعًا

١٢٢٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُسلِمُ أخو المُسلِمِ لا يَظلِمُه ولا يُسلِمُه، مَن كان فى حاجَةِ أخيه كان اللَّهُ فى حاجَتِه، ومَن فرَّجَ عن مُسلِمٍ كُربَةً فرَّجَ اللَّهُ عنه بها كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، ومَن سَتَرَ على مُسلِمٍ سَتَرَه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ**»(٣). رَواه البخارِيُّ عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ(٤).

١٢٢٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ،

(١ - ١) فى ص٥، م: «حرم بن بشر» وضبب فى الأصل على الميم ولم يكتب غيرها. وفى مصادر التخريج: «حزن بن بشير». وسيأتى على الصواب فى (١٢٣٨٨).

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٣١٣.

(٣) تقدم فى (١١٦٢٣).

(٤) البخارى (٢٤٢٢، ٦٩٥١)، ومسلم (٢٥٨٠/ ٥٨).

حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ كَلًّا**[1] **فإلَينا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

١٢٢٥٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أولَى النّاسِ بالمُؤمِنينَ فى كِتابِ اللَّهِ، فأيُّكُم ما تَرَكَ دَينًا أو ضَيعَةً فادعونِى فإنِّى وليُّه، وأيُّكُم ما تَرَكَ مالًا فليُؤثَرْ بمالِه عَصَبَتُه مَن كان**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

١٢٢٥٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ

---

(١) الكَلُّ: العيال. ثم استعمل فى كل أمر ضائع أو أمر مثقل. هدى السارى ص١٨٠.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٧٥)، وأبو داود (٢٩٥٥) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٣١٣١).

(٣) البخارى (٢٣٩٨)، ومسلم (١٧/١٦١٩).

(٤) عبد الرزاق (١٥٢٦١)، وعنه أحمد (٨٢٣٦).

(٥) مسلم (١٦/١٦١٩).

سُوَيدٍ، عن عُمَرَ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: ثُمَّ قرأ عُمَرُ هذه الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١] الآيَة. فجَعَلَ لَهُمُ الصَّفقَتَينِ جَميعًا، واللَّهِ لَولا أن اللَّهَ أمَدَّكُم بخَزائنَ مِن قِبَلِه لأخَذتُ[1] فضلَ مالِ الرَّجُلِ عن نَفسِه وعيالِه، فقَسَمتُه بَينَ فُقَراءِ المُهاجِرينَ[2].

١٢٢٦٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ بَيانٍ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ أبو النُّعمانِ، حدثنا الصَّعْقُ[3] بنُ حَزْنٍ، عن فِيلِ بنِ عَرادَةَ، عن جَرادٍ[4] بنِ طارِقٍ قال: جِئتُ أو أقبَلتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِن صَلاةِ الغَداةِ، حَتَّى إذا كان فى السّوقِ فسَمِعَ صَوتَ صَبِيٍّ مَولودٍ يَبكِى حَتَّى قامَ عَلَيه، فإذا عِندَه أُمُّه فقالَ لَها: ما شأنُكِ؟ قالَت: جِئتُ إلَى هذا السّوقِ لِبَعضِ الحاجَةِ فعَرَضَ لِى المَخاضُ فوَلَدْتُ غُلامًا - قال: وهِىَ إلَى جَنبِ دارِ قَومٍ فى السّوقِ - فقالَ: هَل شَعَرَ بكِ أحَدٌ مِن أهلِ هذه الدّارِ؟ وقالَ: ما ضَيَّعَ اللَّهُ أهلَ هذه الدّارِ! أما إنِّى لَو عَلِمتُ أنَّهُم شَعَروا بكِ ثُمَّ لَم يَنفَعوكِ فعَلتُ بهِم وفَعَلتُ. ثُمَّ دَعا لَها بشَربَةِ سَوِيقٍ فقالَ: اشرَبِى هذه تَقطَعُ الحَشَى[5] وتَعصِمُ الأمعاءَ وتُدِرُّ العُروقَ. ثُمَّ

(١) بعده فى حاشية الأصل، ز: «من».

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٨٨٦ من طريق أبى معاوية به مختصرًا.

(٣) كذا ضبط فى الأصل، ز: بسكون العين. وضبط بكسرها فى الإكمال ٥/ ١٨٠، ومشارق الأنوار ٢/ ٥٣.

(٤) فى ص٥، م: «حراد». وينظر الإكمال ٧/ ٣٣٩.

(٥) كذا فى النسخ، وفى النهاية ١/ ٣٨٥، وتاج العروس ١٥/ ٥٣٦: «الحِسّ». قال فى النهاية: الحِسّ: =

دَخَلنا المَسجِدَ فصَلَّى بالنّاسِ.

قال الصَّعْقُ: حَدَّثَنِى أزهَرُ عن فِيلٍ قال: ولَو عَلِمتُ أنَّهُم شَعَروا بِكَ ثُمَّ لَم يَنفَعوكِ بشَىءٍ لَحَرَّقتُ عَلَيهِم.

١٢٢٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُنَينٍ أبى جَميلَةَ - رَجُلٌ مِن بَنِى سُلَيمٍ - أنَّه وجَدَ مَنبوذًا زَمانَ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فجاءَ به / إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فقالَ: ما ٦/٢٠٢ حَمَلَكَ على أخذِ هَذِه النَّسَمَةِ؟ فقالَ: وجَدتُها ضائعَةً فأخَذتُها. فقالَ له عَرِيفِى[(١)]: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه رَجُلٌ صالِحٌ. قال: أكَذَلِكَ؟ قال: نَعَم. قال عُمَرُ: اذهَبْ فهو حُرٌّ، ولَكَ وَلاؤُه وعَلَينا نَفَقَتُه. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ[(٢)]، وحَديثُ عبدِ الرَّزّاقِ مُختَصَرٌ أنَّه التَقَطَ مَنبوذًا فجاءَ به إلَى عُمَرَ، فقالَ له عُمَرُ: فهو حُرٌّ ووَلاؤُه لَكَ، ونَفَقَتُه عَلَينا مِن بَيتِ المالِ[(٣)].

= وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها.

(١) العريف: هو القيِّم بأمر القبيلة والمحلة يلبى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. معالم السنن ٣/ ٤، وينظر القاموس المحيط (ع ر ف).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٢٩)، والشافعى ٤/ ٧١، ومالك ٢/ ٧٣٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٤)، وعبد الرزاق (١٦١٨٢).

١٢٢٦٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ قال: قال يَحيَى: أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ أن سُنَينًا أبا جَميلَةَ أخبَرَه- قال: ونَحنُ مَعَ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ جُلوسٌ. قال: وزَعَمَ أبو جَميلَةَ أنَّه أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ- أنَّه كان خَرَجَ مَعَه عامَ الفَتحِ، فأخبَرَه أنَّه وجَدَ مَنبوذًا فى خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ فأخَذَه، قال: فذَكَرَ ذَلِكَ عَرِيفِى، فلَمّا رآنِى عُمَرُ قال: عَسَى الغُوَيرُ أبؤُسًا[1]، ما حَمَلَكَ على أخذِكَ هذه النَّسَمَةَ؟ قال: قُلتُ: وجَدتُها ضائعَةً فأخَذتُها. فقالَ عَرِيفِى: إنَّه رَجُلٌ صالِحٌ. قال: كَذَلِكَ؟ قال: نَعَم. قال: فاذهَبْ به فهو حُرٌّ، ولَكَ ولاؤُه وعَلَينا نَفَقَتُه[2].

بابُ مَن قال: اللَّقيطُ حُرٌّ لا وَلاءَ عَلَيه

لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**إنَّما الوَلاءُ لِمَن أعتَقَ**»[3].

١٢٢٦٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا

---

(١) الغوير: تصغير غار، والأبؤس: جمع بؤس وهو الشدة. وأصل هذا المثل- فيما يقال- من قول الزَّبَّاء حين قالت لقومها، عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال، وبات بالغوير على طريقه: «عسى الغوير أبؤسًا». أى: لعل الشر يأتيكم من قِبَل الغار. وقيل: الغوير ماء لكلب. مجمع الأمثال للميدانى ٢/ ٣٤١، وينظر النهاية ١/ ٩٠.

(٢) سيأتى فى (٢١٤٩٤).

(٣) تقدم فى (١٠٩٤٧).

أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ[1] بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ وابنُ كَثيرٍ، عن شُعبَةَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عليٍّ أنَّه قَضَى فى اللَّقيطِ أنَّه حُرٌّ، وقَرأ هذه الآيَةَ: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾[2] [يوسف: ٢٠].

١٢٢٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا جَهيرُ بنُ يَزيدَ العَبْدِيُّ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ وسُئِلَ عن اللَّقيطِ: أيُباعُ؟ فقالَ: أبَى اللَّهُ ذَلِكَ، أما تَقرأُ سورَةَ «يوسُفَ»؟.

بابٌ: الوَلَدُ يَتبَعُ أبَوَيه فى الكُفرِ، فإذا أسلَمَ أحَدُهُما تَبِعَه الوَلَدُ فى الإسلامِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ [الطور: ٢١]، وتُقرأُ: (وأتبَعناهُم ذُرّيّاتِهِم بإيمانٍ ألحَقنا بهِم ذُرّيّاتِهِم)[3].

١٢٢٦٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطرَةِ، فأبَواه يُهَوِّدانِه**

---

(١) فى م: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦١. وتقدم على الصواب فى (٣٤١٦).

(٢) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٦٩ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٢٢٢٠٦) من طريق الحسن بنحوه دون ذكر الآية.

(٣) وهى قراءة أبى عمرو ابن العلاء. ينظر حجة القراءات ص٦٨١.

ويُنَصِّرانِه، كما تَناتَجُ الإبِلُ مِن بَهيمَةٍ جَمعاءَ[1]، هَل تُحِسُّ مِن جَدعاءَ؟»[2]. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أفَرأيتَ مَن يَموتُ وهو صَغيرٌ؟ قال: **«اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عامِلينَ»**[3].

١٢٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الأخرَمُ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ حَربٍ، عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان أبو هريرةَ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما مِن مَولودٍ فى بَنِى آدَمَ إلَّا يولَدُ على الفِطرَةِ، حَتَّى يَكونَ أبَواه يُهَوِّدانِه أو يُنَصِّرانِه أو يُمَجِّسانِه، كما تُنتَجُ البَهيمَةُ بَهيمَةً**[4] **جَمعاءَ، هَل تُحِسُّونَ فيها مِن جَدعاءَ؟»**. ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: واقرَءوا إن شِئتُم ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حاجِبِ بنِ الوَليدِ عن محمدِ بنِ حَربٍ[5].

وكَذَلِكَ رَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ[6].

---

(١) البهيمة الجمعاء: هى السليمة، سميت بذلك لاجتماع السلامة لها فى أعضائها. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٥١.

(٢) الجدعاء: مجدوعة الأذن. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٠١. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٤٢.

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص١٩٤، وأبو داود (٤٧١٤)، ومالك ١/ ٢٤١، ومن طريقه ابن حبان (١٣٣).

(٤) ليس فى: م.

(٥) مسلم (٢٦٥٨/ ٢٢).

(٦) أخرجه أحمد (٧١٨١)، ومسلم (٢٦٥٨) عقب (٢٢)، وابن حبان (١٣٠) من طريق معمر به.

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ:

١٢٢٦٧- / أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ ٦/٣٠٣
الدّارَبَرِدِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مَولودٍ إلَّا يولَدُ على الفِطرَةِ، أبَواه يُهَوِّدانِه**». فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ[١]. رَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[٢].

١٢٢٦٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يولَدُ يولَدُ على هذه الفِطرَةِ، فأبَواه يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه كما تُنتِجونَ[٣] البَهيمَةَ، فهَل تَجِدونَ فيها مِن جَدعاءَ حَتَّى تَكونوا أنتُم تَجدَعونَها؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أفَرأيتَ مَن يَموتُ وهو صَغيرٌ؟ قال: «**اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عامِلينَ**»[٤]. رَواه البخارىُّ عن إسحاقَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[٥].

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٥٩٢). وأخرجه أحمد (٩١٠٢) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٣٥٩)، ومسلم (٢٦٥٨) عقب (٢٢).

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «تنتج». وفى س: «ينتجون».

(٤) المصنف فى القضاء والقدر (٥٩٤). وأخرجه أحمد (٨١٧٩) عن عبد الرزاق به.

(٥) البخارى (٦٥٩٩)، ومسلم (٢٦٥٨/ ٢٤).

١٢٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ مِن مَولودٍ يولَدُ إلَّا على هذه المِلَّةِ حَتَّى يُبِينَ عنه لِسانُه، فأبَواه يُهَوِّدانِه أو**[1] **يُنَصِّرانِه أو يُشَرِّكانِه أو يُمَجِّسانِه**». قال: فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، فكَيفَ بمَن كان قبلَ ذَلِكَ؟ يَعنِى ماتَ. قال: «**اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عامِلينَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3].

واختُلِفَ فيه على الأعمَشِ؛ فقالَ عنه جَريرٌ: «**إلَّا على الفِطرَةِ**». وكَذَلِكَ قالَه عنه جَماعَةٌ[4]، وقالَ عنه حَفصُ بنُ غِياثٍ وأبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ: «**على الإسلامِ**»[5]. وكانَ الأعمَشُ يَروِى هذا الحديثَ على المَعنَى عِندَه لا على اللَّفظِ المَروِىِّ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ إنسانٍ تَلِدُه**

---

(١) فى س، ز: «و».

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٤٥) عن أبى معاوية به. والترمذى(٢١٣٨) من طريق الأعمش بنحوه

(٣) مسلم (٢٦٥٨) عقب (٢٣).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٥٨/ ٢٣) من طريق جرير. وأحمد (١٠٢٤١)، والترمذى عقب (٢١٣٨) من طريق وكيع، كلاهما عن الأعمش به.

(٥) أخرجه قاسم المطرز فى فوائده (١٨٦- ضمن مجموع أجزاء حديثية) من طريق ابن عياش به.

أُمُّه على الفِطرَةِ، أبَواه يُهَوِّدانِه أو يُنَصِّرانِه أو يُمَجِّسانِه، فإن كانا مُسلِمَينِ فمُسلِمٌ، كُلُّ إنسانٍ تَلِدُه أُمُّه يَلكُزُه الشَّيطانُ فى حِضْنَيه[1] **إلَّا مَريَمَ وابنَها»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

١٢٢٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن الأسوَدِ بنِ سَريعٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطرَةِ حَتَّى يُعرِبَ عن نَفسِه**». زادَ فيه غَيرُه: «**فأبَواه يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه**»[4].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ البَغدادِىِّ عنه: قَولُ النَّبِىِّ ﷺ: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطرَةِ**». التى فطَرَ اللَّهُ عَلَيها الخَلقَ، فجَعَلَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ- ما لَم يُفصِحوا بالقَولِ فيَختاروا أحَدَ القَولَينِ: الإيمانَ أوِ الكُفرَ- لا حُكمَ لَهُم فى أنفُسِهِم، إنَّما الحُكمُ لَهُم بآبائِهِم، فما كان آباؤُهُم يَومَ يولَدونَ فهو بحالِه، إمّا مُؤمِنٌ فعَلَى إيمانِه، أو كافِرٌ فعَلَى كُفرِهِ[5].

١٢٢٧٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ،

---

(١) تثنية حضن، وهو الجنب، وقيل: الخاصرة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ٢١٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٥)، والقضاء والقدر (٥٩٧). وأخرجه أحمد (٨٨١٥) من طريق العلاء بطرفه الأخير.

(٣) مسلم (٢٦٥٨/ ٢٥).

(٤) مسدد - كما فى الإتحاف للبوصيرى (٦٠٩١)، ومن طريقه الطبرانى (٨٢٩) مطولًا. وأخرجه أحمد (١٥٥٨٩) من طريق يونس به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣١٦: رواه أحمد بأسانيد ثم قال: وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٥) ينظر معرفة السنن والآثار عقب (٣٨٣١)، والشعب عقب (٨٥).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ قال: سَمِعتُ حَمّادَ بنَ سلمةَ يُفَسِّرُ حَديثَ: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ عَلى الفِطرَةِ**». قالَ: هذا عِندَنا حَيثُ أخَذَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيهِمُ العَهدَ فى أصلابِ آبائِهم حَيثُ قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[1] [الأعراف: ١٧٢].

١٢٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، حَدَّثَنِى الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا أبو هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطرَةِ، فأبَواه يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه ويُمَجِّسانِه**». قال الأوزاعِيُّ: لا يُخرِجانِه مِن عِلمِ اللَّهِ، وإلَى عِلمِ اللَّهِ يَصيرونَ[2].

/بابُ ذِكرِ بَعضِ مَن صارَ مُسلِمًا بِإسلامِ أبَوَيه ٢٠٤/٦
أو أحَدِهِما مِن أولادِ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم

١٢٢٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عليِّ بنِ مُكرَمٍ الطَّستِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ البَزّارُ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٦٠٦)، وأبو داود (٤٧١٦).

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٦٠٤). وأخرجه اللالكائى فى اعتقاد أهل السنة (٩٩٦) من طريق العباس بن الوليد به. وابن حبان (١٢٨) من طريق الأوزاعى، بدون قول الأوزاعى.

(٣) فى ز، ص٥: «البزاز». وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٩٩.

اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أن عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ أخبَرَه أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: واللَّهِ ما عَقَلتُ أبَوَيَّ قَطُّ إلَّا يَدينانِ الدِّينَ، وما مَرَّ عَلَينا يَومٌ قَطُّ إلَّا يأتينا فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بُكرَةً وعَشيًّا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

قال الإمامُ أحمدُ: وعائشَةُ رضي الله عنها وُلِدَت على الإسلامِ؛ لأنَّ أباها أسلَمَ فى ابتِداءِ المَبعَثِ، وثابِتٌ عن الأسوَدِ عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها وهِى ابنَةُ سِتٍّ، وبَنَى بها وهِىَ ابنَةُ تِسعٍ، وماتَ عَنها وهِى ابنَةُ ثَمانَ عَشْرَةَ[3]، لَكِنَّ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ وُلِدَت فى الجاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أسلَمَت بإسلامِ أبيها؛ لأنَّها هاجَرَت إلَى النَّبِيِّ ﷺ وهِىَ حُبلَى بعَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ فوَضَعَته بقُباءٍ، فلَم تُرضِعْه حَتَّى أتَت به النَّبِيَّ ﷺ فحَنَّكَه ودَعا له، وكانَ أوَّلَ مَولودٍ وُلِدَ فى الإسلامِ بعدَ مَقدَمِه المَدينَةَ:

١٢٢٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن أسماءَ أنَّها حَمَلَت بعَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ بمَكَّةَ، قالَت: فخَرَجتُ وأنا مُتِمٌّ[4]، فأتَيتُ المَدينَةَ فنَزَلتُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٢٦)، وابن خزيمة (٢٦٥)، وابن حبان (٦٢٧٧) من طريق الزهرى به مطولًا.

(٢) البخارى (٤٧٦).

(٣) سيأتى فى (١٣٧٧٦).

(٤) يقال: امرأة مُتِمٌّ. للحامل إذا شارفت الوضع. النهاية ١/ ١٩٧.

بقُباءٍ، فوَلَدتُه بقُباءٍ، ثُمَّ أتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَه فى حَجرِه، ثُمَّ دَعا بتَمرَةٍ فمَضَغَها ثُمَّ تَفَلَ فى فِيهِ، فكانَ أوَّلَ شَىءٍ دَخَلَ جَوفَه ريقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَه ثُمَّ دَعا له وبَرَّكَ عَلَيه، وكانَ أوَّلَ مَولودٍ وُلِدَ فى الإسلامِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ عن زَكَريّا بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[2].

زادَ فيه علىُّ بنُ مُسهِرٍ عن هِشامٍ: فلَم تُرضِعْه حَتَّى أتَت به النَّبِىَّ ﷺ[3].

وفيما ذَكَرَ أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ مَندَه حِكايَةً عن ابنِ أبى الزِّنادِ، أن أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ كانَت أكبَرَ مِن عائشةَ بعَشْرِ سِنينَ[4].

قال الإمامُ أحمدُ: وإسلامُ أُمِّ أسماءَ تأخَّرَ، قالَت أسماءُ: قَدِمَت علىَّ أُمِّى وهِىَ مُشرِكَةٌ. فى حَديثٍ ذَكَرَته[5]، وهِىَ قُتَيلَةُ مِن بَنى مالِكِ بنِ حِسْلٍ ولَيسَت بأُمِّ عائشةَ، فكانَ إسلامُ أسماءَ بإسلامِ أبيها دونَ أُمِّها. وأمّا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ فكأنَّه كان بالِغًا حينَ أسلَمَ أبَواه فلَم يَتبَعْهُما فى الإسلامِ حَتَّى أسلَمَ بعدَ مُدَّةٍ طَويلَةٍ، وكانَ أسَنَّ أولادِ أبى بكرٍ.

١٢٢٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٣٨) عن أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٣٩٠٩، ٥٤٦٩)، ومسلم (٢١٤٦/ ٢٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٤٦/ ...)، وعلقه البخارى عقب (٣٩٠٩) من طريق على بن مسهر ولم يذكر القصة، وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد (٥٧٣) من طريق ابن مسهر بدون الزيادة.

(٤) معرفة الصحابة لابن منده (٦٧٢).

(٥) أخرجه البخارى (٢٦٢٠)، ومسلم (١٠٠٣/ ٥٠). وتقدم فى (٧٩١٩، ٧٩٢٠).

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى المَعنَى، قال أحمدُ: حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ قال: كُنتُ أقرأُ على أُمِّ سَعدٍ بنتِ الرَّبيعِ، وكانَت يَتيمَةً فى حَجرِ أبى بكرٍ، فقَرأتُ: (والَّذينَ عاقَدَت[1] أيمانُكُم) [النساء: ٣٣] فقالَت: لا تَقرأْ[2]: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ[3] أَيْمَٰنُكُمْ﴾ إنَّما نَزَلَت فى أبى بكرٍ وابنِه عبدِ الرَّحمَنِ حينَ أبَى الإسلامَ، فحَلَفَ أبو بكرٍ ألَّا يورِّثَه، فلَمّا أسلَمَ أمَرَه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أن يُؤتيَه نَصيبَه. زادَ عبدُ العَزيزِ: وما أسلَمَ حَتَّى حُمِلَ على الإسلامِ بالسَّيفِ[4].

قال الإمامُ أحمدُ: وزَعَمَ الواقِدِيُّ أن عبدَ الرَّحمَنِ أسلَمَ فى هُدنَةِ الحُدَيبيَةِ، / وزَعَمَ علىُّ بنُ زَيدٍ أنَّه هاجَرَ فى فتيَةٍ مِن قُرَيشٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ قبلَ ٦/٥
الفَتحِ، وزَعَمَ أبو عُبَيدَةَ[5] أن اسمَ عبدِ الرَّحمَنِ فى الجاهِليَّةِ عبدُ العُزَّى، فسَمّاه رسولُ اللَّهِ ﷺ عبدَ الرَّحمَنِ، وزَعَمَ مُصعَبُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزُّبَيرِىُّ أن أُمَّ عبدِ الرَّحمَنِ وعائشَةَ أُمُّ رومانَ بنتُ عامِرٍ أسلَمت وحَسُنَ إسلامُها.

١٢٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ

---

(١) هى قراءة الحجازيين والبصرى والشامى، وقرأ الكوفيون: (عقدت) بغير مد. النشر ٢/ ١٨٧، وحجة القراءات ص٢٠١.

(٢) فى حاشية الأصل: «تقرءوا».

(٣) فى حاشية الأصل: «عاقدت». وهو الموافق لأبى داود، وينظر عون المعبود ٣/ ٨٩.

(٤) أبو داود (٢٩٢٣). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٩٩٣) من طريق محمد بن سلمة بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٦).

(٥) ينظر المستدرك ٣/ ٤٧٣.

عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَمّا أسلَمَ عُمَرُ اجتَمَعَ النّاسُ عَلَيه قالوا: صَبأ عُمَرُ، صَبأ عُمَرُ. وأنا على ظَهرِ بَيتٍ، فجاءَ العاصُ بنُ وائلٍ وعَلَيه قَباءُ دِيباجٍ مُكَفَّفَةٌ بحَريرٍ، فقالَ: صَبأ عُمَرُ فمَهْ؟ أنا له جارٌ[1]. قال: فتَفَرَّقَ النّاسُ. قال: فعَجِبتُ مِن عِزِّه يَومَئذٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[3].

فعُمَرُ بنُ الخطابِ أسلَمَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ صَبِىٌّ، فصارَ مُسلِمًا بإسلامِه، وذَلِكَ لِما فى الحديثِ الثّابِتِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: عَرَضَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً فاستَصغَرَنِى[4].

وقَد قيلَ: إنَّ حَفصَةَ وعَبدَ اللَّهِ أسلَما قبلَ أبيهِما، وعَبدُ اللَّهِ كان صَغيرًا حينَئذٍ، فإنَّما تَمَّ إسلامُه بإسلامِ أبيه، واللَّهُ أعلمُ.

وأمّا العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ فإنَّه خَرَجَ إلَى بَدرٍ مَعَ المُشرِكينَ، وأُسِرَ حَتَّى فدَى نَفسَه وأسلَمَ:

١٢٢٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ،

---

(١) أنا له جار: أى أجرته من أن يظلمه ظالم. فتح البارى ٧/ ١٧٨.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى فضائل الصحابة (٣٧٣) عن ابن أبى عمر به.

(٣) البخارى (٣٨٦٥).

(٤) تقدم فى (٥١٥٣).

حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ قال: قال موسَى بنُ عُقبَةَ: قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أن رِجالًا مِنَ الأنصارِ استأذَنوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ائذَنْ لَنا يا رسولَ اللَّهِ فلنَترُكْ لابنِ أُختِنا عباسٍ فِداءَه. فقالَ: «**لا واللَّهِ لا تَذَرونَ**[1] **دِرهَمًا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ[3]. وعَبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ إذ ذاكَ كان صَبيًّا صَغيرًا، إلَّا أن أُمَّه كانَت أسلَمَت، فصارَ مُسلِمًا بإسلامِ أُمِّهِ. قال البخارىُّ: كان ابنُ عباسٍ مَعَ أُمِّه مِنَ المُستَضعَفينَ، ولَم يَكُنْ مَعَ أبيه على دينِ قَومِهِ[4].

١٢٢٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أنا وأُمِّى مِنَ المُستَضعَفينَ؛ كانَت أُمِّى مِنَ النِّساءِ وأنا مِنَ الوِلدانِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ[6].

١٢٢٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «تدعون منه».

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٣/١٤٢. وأخرجه ابن حبان (٤٧٩٤) من طريق إسماعيل بن أبى أويس به.

(٣) البخارى (٢٥٣٧، ٣٠٤٨).

(٤) البخارى عقب (١٣٥٣).

(٥) جزء سعدان (٤٩).

(٦) البخارى (١٣٥٧).

أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى هَذِه الآيَةِ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨]. قال: كُنتُ أنا وأُمِّى مِمَّن عَذَرَ اللَّهُ تَعالَى ذِكرُه[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ[٢].

١٢٢٨١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ أبى حَكيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، عن مُعاذِ ابنِ جَبَلٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الإسلامُ يَزيدُ ولا يَنقُصُ**»[٣].

١٢٢٨٢- ورَواه عبدُ الوارِثِ، عن عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى، عن أبى الأسوَدِ أن رَجُلًا حَدَّثَه أن مُعاذًا قال. فذَكَرَه كَذَلِكَ مَرفوعًا. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ[٤].

وإنَّما أرادَ[٥] واللَّهُ أعلمُ أن حُكمَ الإسلامِ يُغَلَّبُ، ومِن تَغليبِه أن يُحكَمَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٢٤٠) عن على بن عبد العزيز به.

(٢) البخارى (٤٥٨٨، ٤٥٩٧).

(٣) الطيالسى (٥٦٩). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٥، ٢٢٠٥٧)، وأبو داود (٢٩١٣) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٥). وسيأتى فى (١٢٥٩٥).

(٤) أبو داود (٢٩١٢)، ومسدد - كما فى الإتحاف للبوصيرى (٤٠٨٢) مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٤). وسيأتى فى (١٢٥٩٦).

(٥) فى الأصل، ص٥: «أرادوا».

لِلوَلَدِ بالإِسلامِ بإِسلامِ أحَدِ أبَوَيهِ.

١٢٢٨٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ شُبانَةَ[١] الشّاهِدُ بهَمَذانَ، أخبرَنا [٢]أبو جَعفَر[٢] محمدُ بنُ مَحمُويَه النَّسَوِيُّ، حدثنا أبو العباسِ السَّرّاجُ، حدثنا شَبَابُ بنُ خَيّاطٍ العُصفُرِيُّ، حدثنا حَشرَجُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حَشرَجٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، عن عائذِ بنِ عمرٍو أنَّه جاءَ يَومَ الفَتحِ مَعَ أبى سُفيانَ ابنِ حَربٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حَولَه أصحابُه، فقالوا: هذا أبو سُفيانَ وعائذُ بنُ عمرٍو. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا عائذُ بنُ عمرٍو وأبو سُفيانَ، الإسلامُ أعَزُّ مِن ذَلِكَ، الإسلامُ يَعلو ولا يُعلَى**»[٣].

قال الإمامُ أحمدُ: وقالَ الحَسَنُ وشُرَيحٌ وإبراهيمُ وقَتادَةُ: إذا أسلَمَ أحَدُهُما، فالوَلَدُ مَعَ المُسلِمِ[٤].

/بابُ مَن قال: لا يُحكَمُ بإِسلامِ الصَّبِيِّ بنَفسِه وأبَواه كافِرانِ حَتَّى يَبلُغَ فيَصِفَ الإِسلامَ

٦/٦٠

١٢٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو محمدِ ابنُ موسَى قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ

(١) فى حاشية س، ص٥: «شبابة». وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة، قال شيرويه: كان صدوقا من أهل الشهادات ومن ثُبَتاء البلد. توفى سنة (٤٢٥هـ). السير ١٧/ ٤٣٢.

(٢ - ٢) فى س، م: «جعفر بن»، وفى سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٢: «محمد بن على بن محمويه النسوى».

(٣) أخرجه الروياني (٧٨٣) عن السراج مختصرا، والدارقطنى ٣/ ٢٥٢ من طريق شباب به.

(٤) علقه عنهم البخارى قبل (١٣٥٤). وسيأتى قول الحسن وشريح موصولين فى (٢١٣٣٣، ٢١٣٣٤). وينظر فى قول إبراهيم وقتادة مصنف عبد الرزاق (٩٨٩٩). وعن إبراهيم فى (١٩٣٢٤). وينظر تغليق التعليق ٢/ ٤٨٨.

وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَعتوهِ حَتَّى يُفيقَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ**»[1].

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[2].

بابُ مَن قال: يُحكَمُ بصِحَّةِ إسلامِه

١٢٢٨٥- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو خَليفَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنَسٍ، أن غُلامًا مِنَ اليَهودِ كان يَخدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فمَرِضَ، فأتاه النَّبِيُّ ﷺ يَعودُه، فقَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ رأسِه، فنَظَرَ الغُلامُ إلَى أبيه فقالَ: أطِعْ أبا القاسِمِ. فأسلَمَ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**الحَمدُ للهِ الَّذِى أنقَذَه بى مِنَ النّارِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[4].

١٢٢٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا

(١) تقدم فى (١١٥٦٤).
(٢) تقدم فى (٥١٥٤).
(٣) تقدم فى (٦٦٧١).
(٤) البخارى (١٣٥٦).

شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ أخبرَنِى قال: سَمِعتُ أبا حَمزَةَ - رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ- قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أرقَمَ يقولُ: أوَّلُ مَن صَلَّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ علىُّ ابنُ أبى طالِبٍ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ، فأنكَرَ ذَلِكَ وقالَ: أبو بكرٍ[1].

١٢٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زَكَريّا البَزّازُ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ عَطاءٍ المَقدِسِىُّ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الشّامِىُّ، عن النَّجيبِ بنِ السَّرِىِّ قال: قال علىٌّ فى حَديثٍ ذَكَرَه:

سَبَقتُهُمُ إلَى الإسلامِ قِدْمًا غُلامًا ما بَلَغتُ أوانَ حُلْمِى[2]

لَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: قِدمًا. وهَذا شائعٌ فيما بَينَ النّاسِ مِن قَولِ علىٍّ رضي الله عنه، إلا أنَّه لَم يَقَعْ إلَينا بإسنادٍ يُحتَجُّ بمِثلِه. واختَلَفَ أهلُ العِلمِ فى سِنِّه يَومَ أسلَمَ:

١٢٢٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: أسلَمَ علىٌّ

(١) أخرجه أحمد (١٩٢٨١)، والترمذى (٣٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٨١٣٧) من طريق شعبة به. وعند أحمد والترمذى: أول من أسلم. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٢٠ من طريق المصنف به.

وهو ابنُ ثَمانِ سِنينَ[1].

١٢٢٨٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أن عليَّ بنَ أبى طالِبٍ أسلَمَ وهو ابنُ عَشرِ سِنينَ[2].

١٢٢٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ فى المَغازِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ، حدثنا[3] يونُسُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيحٍ قال: أُراه عن مُجاهِدٍ قال: أسلَمَ عليُّ بنُ أبى طالِبٍ وهو ابنُ عَشرِ سِنينَ[4].

١٢٢٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ الوَليدِ يقولُ: سَمِعتُ شَريكًا يقولُ: أسلَمَ عليٌّ وهو ابنُ إحدَى[5] عَشْرَةَ سنةً[6].

١٢٢٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ محمدٍ

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٩، والطبرانى (١٦٢) من طريق يحيى ابن بكير به.

(٢) الحاكم ٣/ ١١١. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣١٠) من طريق آخر عن محمد بن إسحاق.

(٣) فى ز: «بن».

(٤) أخرجه ابن إسحاق فى سيرته (١٧٤) عن ابن أبى نجيح.

(٥) سقط من: ز.

(٦) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٢/ ٢٦ من طريق المصنف به.

وأبو بشرٍ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن / الحَسَنِ ٦/٧٠ وغَيرِه: وكانَ أوَّلَ مَن آمَنَ به عليُّ بنُ أبى طالِبٍ وهو ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ أو سِتَّ عَشْرَةَ. لَفظُ حَديثِهما، وفِى حَديثِ أحمدَ بنِ مَنصورٍ قال: عن الحَسَنِ وغَيرِ واحِدٍ قال: أوَّلُ مَن أسلَمَ عليٌّ بعدَ خَديجَةَ وهو ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سنةً أو سِتَّ عَشْرَةَ سنةً[1].

١٢٢٩٣- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا القاسِمُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا [٦/ ٧و] مِسعَرٌ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ الرّايَةَ إلَى عليٍّ يَومَ بَدرٍ وهو ابنُ عِشرينَ سنةً[2].

قال الإمامُ أحمدُ: ووَقعَةُ بَدرٍ كانَت بعدَما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ بسَنَةٍ ونِصفِ سنةٍ، واختَلَفوا فى قَدرِ مُقامِه بمَكَّةَ بَعدما بُعِثَ؛ فقيلَ: عَشْرًا. وقيلَ: ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً. وقيلَ: خَمْسَ عَشْرَةَ سنةً. فإن كان عَشْرًا وصَحَّ أن عَليًّا كان ابنَ عِشرينَ سنةً يَومَ بَدرٍ رَجَعَ سِنُّه يَومَ أسلَمَ إلَى قَريبٍ مِمّا قال عُروَةُ ابنُ الزُّبَيرِ، وإن كان ثلاثَ عَشْرَةَ أو خَمْسَ عَشْرَةَ فإلَى أقَلَّ مِن ذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٨)، وعبد الرزاق عقب (٩٧١٩)، وفى (٢٠٣٩١)، ومن طريقه الطبرانى (١٦٣)، والحاكم ٣/ ١١١.

(٢) الحاكم ٣/ ١١١ وصححه.

واختَلَفوا فى سِنِّ علىٍّ ﷺ يومَ قُتِلَ؛ فقيلَ: خَمسٌ وسِتّونَ. وقيلَ: ثَلاثٌ وسِتّونَ. وقيلَ أقَلُّ مِن ذَلِكَ. وأشهَرُه ثَلاثٌ وسِتّونَ على رأسِ أربَعينَ مِن مُهاجَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فيَرجِعُ سِنُّه يومَ أسلَمَ على قَولِ مَن قال: مَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ عَشْرًا. إلَى ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً. وعَلَى قَولِ مَن قال: ثلاثَ عَشْرَةَ. إلَى عَشرِ سِنينَ، ففِى أكثَرِ الرِّواياتِ كان ﷺ بَلَغَ مِنَ السِّنِّ حينَ صَلَّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ قَدرًا يَحتَمِلُ أن يَكونَ احتَلَمَ فيه، وما رُوِىَ مِنَ الشِّعرِ مُحتَمِلٌ لِلتّأويلِ مَعَ ضَعفِ إسنادِه، على أن الحُكمَ بصِحَّةِ قَولِ البالِغِ دونَ الصَّبِىِّ المُمَيِّزِ وقَعَ شَرعُه بعدَ إسلامِ علىٍّ ﷺ، فإسلامُه كان مَحكومًا بصِحَّتِه؛ إمّا لأنَّه بَقِىَ حَتَّى وصَفَ الإسلامَ بعدَ بُلوغِه، أو لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ خاطَبَه بالدُّعاءِ إلَى الإسلامِ وغَيرُه مِنَ الصِّبيانِ غَيرُ مُخاطَبٍ، أو لأن قَولَ الصَّبِىِّ المُمَيِّزِ إذ ذاكَ كان مَحكومًا بصِحَّتِه قبلَ وُرودِ الشَّرعِ بغَيرِه، أو كان قَدِ احتَلَمَ فصارَ بالِغًا به، واللَّهُ أعلمُ.

هذا وقَد ذَهَبَ الحَسَنُ البَصرِىُّ وغَيرُ واحِدٍ فى رِوايَةِ قَتادَةَ إلَى أن عَلِيًّا ﷺ أسلَمَ وهو ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سنةً أو سِتَّ عَشْرَةَ سنةً كما مَضَى ذِكرُه.

١٢٢٩٤- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ

رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً؛ يَسمَعُ الصَّوتَ ويَرَى الضَّوءَ سَبْعَ سِنينَ ولا يَرَى شَيئًا، وثَمانَ سِنينَ يوحَى إلَيه، وأقامَ بالمَدينَةِ عَشْرًا. وفِي رِوايَةِ حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ: سَبْعًا يَرَى الضَّوءَ ويَسمَعُ الصَّوتَ، وثَمانيًا يوحَى إلَيه، وأقامَ بالمَدينَةِ عَشْرًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

قال الإمامُ أحمدُ: وإلَى مِثلِ هذا ذَهَبَ الحَسَنُ فى قَدرِ ما كان يوحَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ بمَكَّةَ، فعَلَى هذا التَّفصيلِ يَكونُ إسلامُ عليٍّ بعدَ السِّنينَ السَّبْعِ وهو بعدَما أوحِيَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فيَكونُ مُقامُه بمَكَّةَ بعدَ الوَحيِ ثَمانَ سِنينَ، فيَكونُ عليٌّ رضي الله عنه على قَولِ مَن قال: قُتِلَ وهو ابنُ ثَلاثٍ وسِتّينَ سنةً عَلِى رأسِ أربَعينَ مِن مُهاجَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أسلَمَ ابنَ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً كما رُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ، إلَّا أن الرِّواياتِ المَشهورَةَ فى مُقامِ النَّبِيِّ ﷺ بمَكَّةَ بعدَ الوَحيِ تَدُلُّ على أكثَرَ مِن ذَلِك، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن ابنِ عباسٍ وعائشَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بمَكَّةَ عَشْرَ سِنينَ يُنزَلُ عَلَيه القُرآنُ، وبِالمَدينَةِ عَشْرَ سِنينَ يُنزَلُ

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٤٠. وأخرجه الطبرانى (١٢٨٤٠)، والحاكم ٢/ ٦٢٧ من طريق الحجاج ابن منهال به. وأحمد (٢٣٩٩) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) مسلم (٢٣٥٣/ ١٢٣).

عَلَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

وكَذا رَواه رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[3].

١٢٢٩٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُرَيجُ[4] بنُ النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ / سلَمةَ، عن أبى جَمرَةَ، أن ابنَ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٢٠٨/٦
بمَكَّةَ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً، وبِالمَدينَةِ عَشْرًا، وماتَ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتّينَ[5].
أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[6].

[٦/٩٧ظ] وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ دينارٍ وعِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ:

١٢٢٩٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً، وتوُفِّىَ وهو ابنُ ثَلاثٍ وسِتّينَ[7]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٧٧) من طريق شيبان به.
(٢) البخارى (٤٤٦٤، ٤٤٦٥).
(٣) أخرجه البخارى (٣٥٤٧، ٣٥٤٨، ٥٩٠٠).
(٤) فى ز: «شريح».
(٥) أخرجه أحمد (٣٤٢٩) من طريق حماد به.
(٦) مسلم (١١٨/٢٣٥١).
(٧) أخرجه أحمد (٣٥١٦)، والترمذى (٣٦٥٢) من طريق روح به.

الفَضلِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، كِلاهُما عن رَوحٍ[1].

١٢٢٩٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ الطّابَرانِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: بُعِثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو لأربَعينَ سنةً، فمَكَثَ بمَكَّةَ ثلاثَ عَشْرَةَ يوحَى إلَيه، ثُمَّ أُمِرَ بالهِجرَةِ فهاجَرَ عَشْرَ سِنينَ، ومات وهو ابنُ ثَلاثٍ وسِتّينَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ الفَضلِ عن رَوحٍ[3].

وأمّا الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ فقَدِ اختَلَفَتِ الرِّوايَةُ فى مَبلَغِ سِنِّه يَومَ أسلَمَ عن عُروةَ:

١٢٢٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: أسلَمَ الزُّبَيرُ وهو ابنُ ثَمانِ سِنينَ[4].

١٢٣٠٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا

---

(١) البخارى (٣٩٠٣)، ومسلم (٢٣٥١/ ١١٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٣٩. وأخرجه أحمد (٣٥١٧) عن روح به. وأحمد (٢١١٠)، والترمذى (٣٦٢١) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٣٩٠٢).

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٨/ ٣٤٤ من طريق المصنف به. والطبرانى عقب (٢٣٨)، والحاكم ٣/ ٣٦٠ من طريق ابن بكير به. والطبرانى (٢٣٩) من طريق الليث عن أبى الأسود من قوله.

يوسُفُ الصَّفّارُ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، أخبرَنِى أبى أن الزُّبَيرَ أسلَمَ يَومَ أسلَمَ وهو ابنُ سِتَّ عَشْرَةَ سنةً، فما تَخَلَّفَ عن غَزوَةٍ غَزاها رسولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ، وقُتِلَ وهو ابنُ بضعٍ وسِتّينَ سنةً[1].

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٨/ ٣٤٥ من طريق المصنف به. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ١٢١ (٤١٢) من طريق أبى أسامة به.

وإلى هنا آخر ما وصلنا من نسخة (ص٥) وكتب فى آخرها: «يتلوه كتاب الفرائض».

obeikandl.com